

[illegible]

[illegible]

قد قيل الحسنة ثلثة اجناس من المناسن الجبر ان في  
 المنزل والشر كاد في العمل والمقاييس في النسب والعدل  
 يكون بين هؤلاء من المناسن والمباهاة وطلبه غفور  
 كل واحد منهم على امره والحسنة جميع حاسنة والمتميز  
 زوال الشر من الحسنة والشر وقوله عندك في عمل نصب  
 على الحال من التعريف كذا كذا في قوله ان جبر في  
 قوله ما عرفت كذا في قوله ما عرفت كذا في قوله ما عرفت  
 وضع ما ذكر من حسن منبهه تعالى اليه من ستر ما بينه  
 الكثير وقد كان مقتضاه ان ينفذ في كل ما لا  
 يرضاه سبحانه قال لا ارضى قد يكون ثم في الجبر خلقه  
 مستوف ما عرفت من منبهه ما قبلها وعدم مناسن  
 كقوله تعالى خلق السموات والارض وجعل الظلمات  
 والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فالامر ان يتجلى  
 السموات والارض يستوف من منبهه مناسب وهذا المعنى  
 المتعارف والمجازي في قوله من منبهه من منبهه من منبهه  
 كقوله عنه وذلك لما اشار الى المذكور من منبهه من منبهه  
 المنسوب والشواهد وما عرفت من منبهه من منبهه  
 بعد من منبهه في الارض والارض وجعل من منبهه من منبهه  
 رتبته في الفضل وجريته في كذا الجوى جريته في كذا  
 واسرعت وعهدته رفته والامر كما قبل اي عرف ومن  
 قريبه العهد كذا اي قريبه العلم والحال فتقوله ما عرفت  
 من اي علمته من لان المعرفة لا تطلق عليه بها من منبهه  
 المصان اليه معصوا لا زيادة قريبا لقوله الحق له  
 الكلام فانه اذن على الاضراء بهوه لا فقال من منبهه  
 الى سوء فعل وعمل ومثله قول الطبري اعتبار المسير

من منبهه

فان صحى ونحوه من خلق الميخا فانما دل على عدم عدم  
الاشياء من ان يقول ونحوه من الميخا فانما دل على عدم عدم  
وشره من العقل من خلقه ونحوه من العقل من خلقه  
استعمله في نفسه حين انشأه من الميخا فانما دل على عدم عدم  
فيما يقيد في عقله من مقتضى تلك الفقا فوضعه اى اذا كان  
هذا على ان جعله من الميخا فانما دل على عدم عدم  
ما حقه ان يفضل قال ان اجعل العقل على ثلاثة اضرى الاول  
فانما دل على عدم هذا هو اصله وانما في اعتقاد الشي بخلاف  
ما هو عليه والثاني فضل الشي بخلاف ما حقه ان يفضل هو  
اعتقاده ما اعتادوا صحوا او فاسدا لكن ترك المتلوع متكرا  
وعلى ذلك قوله تعالى حكايه عن موسى اعوذ بالله ان يكون  
الجهل من جعله من الميخا فانما دل على عدم عدم  
والاستبعاد لان يكون احداهما افضل واخفى وابعد منه او  
ساويا له وان لم يكن سبب التركيب متعديا لكون المساواة  
يشهد بها الميخا فانما دل على عدم عدم  
من فلاول افضل من فلاول فالمراد به مستحكما انما ذكره من  
كل كريم وافضل من كل فاضل والاشد بالضم المصالح وهو  
خلاف الميخا فانما دل على عدم عدم  
الى الامنان وعدم تذكره وقد يستعمل فيمن تركه اعمالا  
ولم يشا كقولته تعالى وهم في غفلة معرضون يقال فيه  
غفلت عن الشي فقولوا من ارب قتل المصدا المصيب قيل  
سلفا وقيل جاعلا المصيب من الخير والفضل وهو المراد  
هنا واستعمل الشي عليه المصلحة وهو خلاف الاعتقاد  
الاعتقاد المصالح وهو المراد من اعتقاد اخوان خلا ان في  
المشايخ معنى انما عاب بالخطية دون الاول والآخر عليه

منها حصلت جاريا اي اذا اتصلك واعلم ان اتفاقك لا  
في معصية ما عه قتالي من كذا ان النعمه فان شكره لا يشاء  
نعمه الله عليه بان لا يستعين بها على معصيته حدثت  
المعصيه قال كنت بين يدي لشكر الحب وانا ارمي مع سون  
وبين يديه جماعه بشكرك في الشكر فقال لعلك غلام منا  
الشكر فقلت ان لا يصح اعه منه فقال يوشك ان يكون  
عطك من اعه لسانك فلا ازان اكن على هذه الحكمة التي  
قالها المرحون وفي نهج البلاغه من كلام امير المؤمنين عليه  
السلام ان اقل ما يلزمكم الله ان لا تستعينوا بمعصية على  
معصيته وذلك ان السائل ان يستعان بمعصية على طاعة  
فان لم يستعمل ذلك فلا اقل من ان يستعمل في الامور الحايه  
دون الاستعان بها على معصيته فان ذلك مما يستعمل  
بقا في نفعه باع منه ومن اشد ضررا في الدنيا والآخره  
وقد سأل عن الشكر وحقه حين اقول بان شكرك وتوحي  
الشكر بان كان شكره على غير حق فيكون شكره كفر  
به ولا يشكر من جحد على له فانا جحدك في موافقه لانه  
شكره في قولك اني الجسد وشكره في قولك اني الجسد  
غوي كل شيء ضمه وعقده وفان في الجسد ان تقف النظر به كانه  
وصل الى غنوه يقال فلان بعبد الغنوه اذا كان مستغنى عن الغنوه  
حارفا بالامور فغنوه في الدنيا لا يجوز ان يكون استغنى عن  
الغنوه الحق فيجعل ان يكون مصداق الحق الموصوف في الغنوه  
وعلى الاول في النظر متعلق بالبدن وعلى الثاني متعلق بغيره  
وقال من لا يدرى ما له في الجسد شانه مع ناشا وفكره في الله  
فقال انكم قد اخلتم في شعور بغيره في الغنوه في كل شيء غنوه  
وهذه اي يمد ان تدرك الحقيقة طوله كاشا في الغنوه الذي

بغيره

ويستدل عليه ومن حديث النعمان بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن  
من أنفق وأقام على قريته اعتدلتها اجترأ عليه وهذا المعنى  
هو المراءضة أعادتها جترأ على السوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
على الجبل لعلكم تكونون من الرعاية والنور في الليل صل  
سأدعيه دعيته أن العزيمه يطلق على جميع المعاصي وما كان  
منها إلى الجوارح الإضافي إلى القلوب لا يشك أنها كانت في أنها  
تتوهم صاحبها بعد إيقاظها المراد بالمرقة من لا تدع عنها  
استعدادها لقبول كل منة فإن الامتنان خلق مستعبدا  
للله بادية والشلال يقول بغيرهم أن المراد به التقديرين  
الاجبة للمعبد قوله تعالى وهذا أنا الجذرين وقد خرج  
بذلك الداعي على غير قوله على غير معنى في معرفة به  
فكر في غير التقديرين الجبرين عدم الاعتقاد لوجوب الصواب  
لعدم العلم به والذموم اسم من عاده إذا طلب قبالة والمراد  
بعدمية قتالي لا دلالة العقلية والتعريفية التي بينها المكانيه  
ليستدركها إلى معرفته وتوجيه وطاعته وبدعوة  
الشياطين لتسويله ووسوسته وتزيينه ما حرم الله تعالى  
من قوله فأتبع للعطف والتعقيب وبمعنى لقوم يتعاقبون  
والتعقبهم على أفعالهم حيث ظلمهم أو مزوا بملك قضيت  
معهم وهو هنا كناية عن إجابة الدعوة كما قال وما كان ذلك  
عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم إلى حقيقة ذكر  
الشياطين فاستجابوا لأن أمثالهم ينادون هؤلاء أهل من الحق  
ذكر الشياطين ذلك لخصه له ميل إلى ما يرتب العمل  
على حصول ذلك الميل فكانت دعوة الشياطين هذه لك  
التي كنتم تاجبونها حصول ذلك الميل الذي هو من شأن  
النشر على من قوله على غير معنى بمعنى من الأفعاف

كقولهم تعالى وان زلزلته لكان مغفرة للاسافل عليهم والمراد  
 بالمراد هنا الجليل وهو على البصيرة استعارة من معنى البصر  
 اذا لم يكن حقيقة عبارة عن عدم ملكة البصر ووجه الشبه  
 ان الاصل كما لا يندى المقاصد المحسوسة بالبصر لم يرد  
 كذلك المعنى البصري لا يندى المقاصد المعنوية لعدم  
 عقله لوجوه وشبهه وقوله من حفة لغوي كانه معنى وقد  
 عرف حقيقة الحرف عليه ويحتمل ان يكون حارة منه ايضا ووجه  
 الظاهر الاول ان المعنى المذكور بالصفة الاولى والاشياء  
 هو الغفلة عن الاشياء المحسوسة او معناه عن قرينة  
 الحيات والذكر والحفظ يقال تارة لقوة النفس التي بها  
 يثبت ما يؤدى اليه الزم وقارة لفظها الشيء في النفس  
 تارة لاستعمال تلك القوة والمراد به هذا المعنى الاول وهو  
 القوة الحافظة والظرف صفة لحيات اي حيات كانه  
 من حفظ فيله متعلق بحيات اي حيات له وهذه الالام  
 هي المستند لاما لقوته وهي الزيادة لقوته عامل نصف  
 ومرادنا الحيات فان مصدر وعمل المصدر صيغة مفعلة  
 زقا في العمل من المقتل فهو كقوله نزلوا الى جحيم والمعنى  
 ان اتباع دعوته لم يكن من اجل معنى يعرف به ولا عن  
 حيات لم من اضلوا بل من علم ونكر من جعل قوله له تسلوا  
 بجحيم وجعل الحفظ متعلقا بالاشياء فقد اوجب وانهم  
 منه من جعل الحفظ بمعق الحفظ وفهم بعدد الاشياء  
 المحفوظة مما ورد في ذم الشيطان ولم يندوا الى ان  
 الحيات لا يتعدى من وكلا ذلك تحفظا عن انفسنا لانه  
 الهداية الى سواد السبل الى الحيا من قوله انا حينئذ لمؤثر  
 الحال والحوال حال من ضمير اتبع وحيثما هو اي حين اتبع

ومعرفة هذه الحجة للعلم بها وهو من عباد المتصور  
 وكبره الدال لا انتفاء المساكين وقد تقدم الكلام على  
 ذلك مستوفى وما يقرب الشك عليه فلا الاشتراك معه والمتقدم  
 مضد ويحيى معنى التباين يقال لا يجوز الاحتياط في غاية  
 وهو اقوى ما يمكن ان يخلقه والمعنى ان غاية وهو لا يصير  
 الى الجثة غاية وهو قد المصير الى المصير ان كان ذلك  
 لما كان التباين من جود الخلق ان يكونوا عبادا له كما قال  
 تعالى وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدوه وكان المقصود  
 من عبادهم ان يخلصوا الى جنة من جنتهم والطيران في  
 حلقهم الى الجنة اجرة الكمال مع الملازمة المقربين كان  
 ذلك هو غاية الامنان المطلوب منه والمقصود من  
 الامور والتوجه الى الله تعالى في الحقيقة فان سئل ما  
 يحتاج دعوة الله تعالى الى ذلك وفان جلاله في الهمم  
 وكانت غاية وان قصر في طلبها وانما هو من جلاله  
 الوصول اليها لا يحتاج وصنع الشيطان كان في النار في الآخرة  
 وكانت غاية فدخلها مع الداخلين فيها كانت ما  
 كملت في كل شيء فاحمد الله على نعمه وكفى بامرئ جاحل  
 حينئذ من ذلك اجتهاد الله على امره تعالى ما ذكره من نفسه  
 اعترف به شاكرا ونزيه لئلا يكرهه ويجرؤه عمالا  
 يليق به من ذلك وقد تقدم بيان استعماله في مقام  
 التمجيد في الروضة الشاذلة حشرهم كذا التمجيد هو في المقام  
 ما شهد به على نفسه وعلاوة من كتم امره ما سبق وعنه  
 شبيه ما بالغة في هذه على معنى احصاء وكانه لاحظ  
 كثر المدد واعلم ان المسببة التمجيد من الامور وعنه  
 الكلام المنقطع على اسبابه لغرضها وذلك قبل ان يقرر اليه



بطل الجوى من اجل ذلك فضع اهل اللغة قولهم ما الفعلة  
معرفة للتجويد نحو ما الحسن زيد اذا التقدير فيها السؤال  
عن اسباب حسنة وكل ما كان الامر اقرب واسما به لغوي كان  
العجب لذلك الجواب معرفة المقهور من الجهد فما العجب  
ما اشبه به على نحو اذا عرفت ذلك فحال في انك اذا انقضى  
عزم وضمير ان ربه واستراة عليه عوابه ودفن فيه و  
شوايبه ثم يكون ذلك لم يره عن الاسرار الى الناس ثم شك  
بجهله برشده وخلفه عن خطه وبعده استصلاح نفسه  
حين يفتقر بغير الله في معرفته ويهدى خيرة الى الباطل في  
شك اقلامه هل السوء حين يجيب جنة الشيطان الذي  
وحدة افعه مع معرفته بالشيطان وذكر له وهو اهل  
يقين بان دعوة الله تنمى به الى الجنة ودعوة الشيطان  
تنمى به الى النار من الجبهة الجارية الذي لا يعتدك لاسب  
وكل ذلك منه عليه السلام امتنا المرحمة الله تعالى  
بالاقرار المستلزم للعقوبة قبل من اقر بقتل ستوجيب  
العقوبة قد اسلفنا الكلام مبسوطا في وجهه امتنا في  
المعصومين على تلوا بالذي يرب والمعاصي في الروضة الشاه  
عشرة فلا وجه لاحادته فاعلم من ذلك انما كانت  
فانظروا ان من معاصيكم في ليس ذلك من كرم طاعتكم  
بل تاتيكم منكم في وقت لا يملك على لانه اوتيه عن  
مقصودكم المستوطنة والقلع عن سبائك الخلق وكون  
عقولكم اجزاء اليك من غفرت في ذلك الشارة الى ما شمله  
به على نفسه وعدده من كثرة امره وما فيه من معنى البعد  
اشعار بفضائله وفضائله وبعده في مرتبة الجود بمراتب  
على ذلك حصاة اسم من قاتل في الامور المتكثرة ولم يجعل

مجلس



[illegible]

الشهوية والمنهوية فيصدق من الطاعة ويأثم في المعصية  
وقد بينا في القواعد والمواضع جميع مصادرها بجميع الموعظ  
ينبغي عليه أن يفتش في الأساس قال في المصنف رحمه الله  
وموجود وموعدة وموعودة وميعادة وهذا الوقت  
ما كان يصادم انتهى فيكون الميعاد مصداقاً واسم زمان  
واسم مكان أو مصداقاً بمعنى الواحد من عليه الموعود في  
المحتاج قال في الميعاد الواحد والوقت في الموضع لا يقال  
الميعاد إنما تكون من الطرفين والمستفاد منه أنه لا هو ولا  
الشيطان لأننا نقول للطاعة في القبول من الموعود بمنزلة  
المعاملة فكانه استعارة من وعد الشيطان والطاعة له في  
قبول وعده فهو كقولنا نقول له ما وعدنا موسى قال أبو إسحق  
لما كانت الطاعة في القبول بمنزلة المراجعة في مواعده  
وعد من موسى في قولنا اتباع أجرى مجرى المراجعة ويحتمل  
أن يكون الموعود جميع موعود أو موعودة مصداقاً لموعود  
الوعد قال ابن سيدة في الجمل وهو من المصاد والموعبات  
على مفعول ومفعوله قال ابن جني ومما جاء من المصاد  
بجوه قاسم لا قوله وهو أحد من قوله لتمامه شرب وأن  
من الشيطان أما بالنساء الخواطر الناصدة أو المستزادة  
من شياطين الجن والانس فمن مواجده الباطلة أن يجد  
الغفران مع ارتكاب الكبائر كما قال تعالى فيخذون عرس  
هذا المأدب ويولون سيفقر لنا وديان عد من لا يقصده  
له بانه لا قرامة ولا حساب ولا جزاء ولا عقاب في جهنم  
كما استوفاه اللغات المناجاة واعتنوا قسمة المصنوعة أو  
ولقد حسنت نبي من كان على ظاهر الإسلام يقول الله لكم  
بأننا من أن خير تحقق معه أمر الحساب والعقاب ولنا

هو شئ يقال فلا يخفى فلما قل ان يتكلم لذاته المعنوية  
 من غير تحقق فيما اذا ما كانت له حقيقة شئاً الواسعة  
 قد كانت من لذاته المعنوية لا يمكنه ذلك فيه فنهيه عن مثل  
 هذا الكلام فاعلم من مواعيد الشيطان الكاذب سائر  
 به الله سبحانه في قوله الشيطان بعدك الفرقان وعنه بالفرق  
 من خلق جيله وسبانه انما كان الفصل صفة مذمومة عند  
 كل احد لم يمكنه ان يخرج ابتداء اليها الاستفهام مقدومة هي  
 الوجودية للفرق كسلك عن اضاف الجهد من ماله فاذا الم  
 زاد فيضنه من الاتفاق بالكلية وبما تدبر الى ان يفر  
 الحق والواجب فلا يفرق الى كونه ولا يصل اليهم ولا يورد  
 الوجودية فاذا صار هكذا ذهب وقع الى نوب من قوله  
 الحق فقدم على المعاصي كلها والمزويهاوم المنع فيها  
 فيه ضرر وقيل هو استغفال للنسب واما انها الواو في  
 المعاد وسيل اليه الطبع عن شبهه فوضحة وغزو الشيطان  
 يعود الى ايهام المنع فيما بين الامور متالى الواسعة  
 كما فعل آدم عليه السلام بحسب احكام الله سبحانه بقوله في ذلك  
 لئلا الشيطان قال لا ادم على ذلك على شجرة الخلد ولك  
 لا يبل والحضائير جمع مهيكل بكسر الهمزة وسكون التاء  
 الاله الصالحين المزمعين هذا الشهادة والذات المذمومة  
 استعاره الفاعل المصايد لثباتها اياها فلا يتناول المحصول  
 فيها للبعد عن المتلازمة والمصولة في العذاب وقد وقع  
 في اكثر المنع من المكاييد والمضامد وقد عطلت بها اسواق  
 حرر المحل الواقع بعد الاخر في مثل هذا الجمع اذا كانت  
 اصلية لم تقبل المزا وما سمع من ذلك مما هو انفسه  
 مما انزل الواسع ما وقع في نسخة ابن زيد بن ربيعة الله من

منطوق

منهما باليتيم من غير حق وان يطعم نفسه في اجله ينال  
عن طاعتك وان يتركها يحرم عليك او ان يحسن بينك  
ما حسن لك او ان يعقل عليك ما كره ان يترك الحق نفسه  
والحق قد رتب نفسه جملة والحق هو الى اخلاصه  
له بطاعته وتخليصه من ريق الاهواء ليكون من جملة  
المخلصين المذوقين علم اليقين كيد لا يؤذيهم فلم يجد  
نفسه باضلا لم فاستنهم من جملة من ادم حيث قال فيهم  
لا عزيمتهم ليعرفوا الاصل منكم المخلصين والاصل منكم  
افضل من الذين من بيننا من باق قتل في نفع غيره  
واستنه احتجهم وحسن الحق عند حسن النعم فيها لا  
طبعه وحسنه له تحكيما ربه حق ما الى طبعه والحق  
في اصل هو ان ياتى بخلق طبعه ليعلم انهم يخلقون كعب  
فممكن ثم فرسونه فاستعمل كل ما لا يملك الطبع وكذا  
التي فهمه وفي ذلك اشارة الى ما هو عليه الشيطان  
من وجود الشرفا به حسن الامانة به ما عليه تعالى ويكفر  
اليه طاعته فيجعل اليه حسن الذات في السموات والارض  
حق يخلق ماله في السموات والارض ما انعم حق به في الارض  
ويستل عليه تحمل المشاق في طلب ما يملكه وتعلم عليه التعليل  
الى الصلوة وحسن اليه لخصته المصنوعة به ان كل علم  
المعظم غير ذلك وله ابواب يطول شرحها اللهم انك  
صا ربنا ربك واكفنا بيننا في تحريكنا وانجس ربنا  
وتوكل ربنا لا نكفركم وددنا مصمتا لا نفتقده خسا  
المكينة من لا يستغنى خسا وحسنه طبعه وكنت هذا المحدث  
باب صوب رده بغيره واعانه وكنته انصا صرعه وانوار  
وجوهه وكسر واعانه ودارك ليعمل في العمل من باب نفع

دنيا الجحيم فيه وهما الشيطان من ارب من مبعوثا هوان  
يخبر به حق ويخبر من كانه او يشق حتى يظهر ما وراة والرك  
الحاج من المصير وقال ان بها من اراد ان ينجوا من الجحيم  
الستة لست ان يبعثه جنة من يقاتل في حق من يقاتل في حق  
فوق من كان وثق بعبادته لا يجرى له من يبعثه من خلق وفقدت  
الشر من فتن من ان يبعثه من يقاتل في حق من يقاتل في حق  
بعض ما علم انه لما كانا المبعوث لا يستقر عداونا الشيطان كما  
القوم والمحق الى الحق وجذب سائر القوى الى عالم السيف  
ولكن لم يدرنا ان يفرج الى من ياطه عليه ابتلاء ليعرف منه  
ومن واهب هوان يجرده عنه ويرى ويحول بينه وبينه  
من لما كان خسا الشيطان فلهذا لا يمكن الا جهل اقوم وسائر  
القوى المبعوثه من مقتنيات طابعها وان كانت عبادته تعالى  
لعموم ما فيه وذلك لما اشتملت عليه من الاوامر والمناهي  
الا لحيته الموجبه لا تقبل الا بطريقا فاعادها نرسا الى الجحيم  
فان ينسأ الشيطان بالحق في الجحيم واما كانت عبادته تعالى  
سوجه لست ان يبعثه من يقاتل في حق من يقاتل في حق  
عزوه الذي يفرقه عنه ومستلزمة لعداوة عدد  
المجرب كان ذلك هو بيتا الكين في الجحيم سلة بجلزاده  
يكتمه بالحق في الجحيم تبارك في جهنم وروى في خبر الشيطان  
قال ما ويا ان عبادك ينجوا من يبعثه من يقاتل في حق  
يظهر من فاجبه في قد عرفت عنهم ما اطاعتهم بها  
ابعد من وقيلت منهم ايمانهم وان لم يظهر من ايمانهم  
والله بالستر والزم المستويين ما تقوى الله تعالى والاعمال  
في طاعته فان دوا الشيطان في فتنها هذا هو خلاصها  
منها كبره ولا يعلق بفتنهم ايدى فاما سيرة ربه مكنون

بجملان بينه وبين الشيطان فلا يخطر للشيطان معهما القرب  
وامثال ذلك كما جعل يونس سوله على امة حاكمه واوله وبعينه  
اعدا له جهنما مستودعا عند قراة القرآن حيث قال جهنم  
واذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون  
بالانصاف جهنما مستودعا للتعظيم فصل ثلث جهنم قوله  
شعله عتقا ونحو هذا كذا في كتابنا وفيه من امة يفتنون  
بعبادته واما قوله فقلنا عتقا واما قوله فقلنا عتقا  
شعلت نيرانها بكفها من رايه في جهنم له شلالا وشعلون  
الامر صاوي لا يخلو ولا كانا الشغل لا يخلو بالذلة والحكم  
فما اقدر من جهنم الى شعله عتقا ملازمة بعض اعداؤه  
وفي هذه القصة من المبلغ الا وبلغ وهو ان يفصل المتكلم  
كلما ساقه الحق وهو من شغل الى الاشارة في كلامه  
بانه صوف لا يخلو كثر له قرائن قوله الحمد لله الذي لا  
قانه صوف لا يخلو ضا الى يوسف الحمد ما ورج في الاشارة  
الى الوفاء بالجزا وكذا جعلنا له حكمة فاما ما سبق الى  
شغل الشيطان جهنم حتى لا يشغل به وادرج فيها الذكاء  
على اعداء الله سبحانه وعصمه امة من المكره من اعدائه  
حققه ووقاه ومنعه والخطا به بالكثر لهم من جهنم  
برهانه بسوق غفلة عن كمالها ايها السوء بكفنه ورضه عنه  
والخسر الخسرة واجه الغدب والتوالي جعل الشغل بالغير  
يقال له لا يظهر اذا جعله يلزم وهو كثره عن الانعام  
لان المنه من كمال المنه ما يلزم المنه عنه ومنه قوله  
قالوا ان هذا الذي يوكلهم اهل بيوتهم لا يصرون فويلهم  
ملكه المتكلم ولنا ظن ان المعصية عتقا واولا من قوله  
بالكثر ساكنهم جعل الماشي في الارض وهو كناية عن



سواله منه من وصوله اليه لانه اذا لم يصل اليه انقطع  
شبه اليه فانقطع اثره اللهم صل على محمد وآله واسعد  
من الهوى من اجل ذلك ويزيدنا من التقوى ونقدنا من  
الاستغناء وسائر النعم التي لا تحصى من الله عز وجل  
امه بكذا ومنعه بالتقيل اذ الله لا يتقاع به ووجه  
المنية النبوت والذوام والكثير اي اجتماع من الهوى  
بهمدي ثابت دائم كثير من ثبوت ضلالتهم ودوامها وكثر  
والا اطملم المسافر الضال في طريقه ووقته اعطيت زادا  
ولما كان التقوى مما يتقوى به النفس الى الوصول الى  
المن في المسافر الذي كان يتقوى به الى طريقه بالزاد  
الحركة الحسية في السفر الذي هو صنعها في السفر الزاد  
والجهد في السفر والتمسك به في الزاد والبرهان في السفر  
الشوق الى الله في السفر وهو ما يحصل للعبد من فاته  
جعلته بمعنى السفر الى الله في وجه الشبه ما ذكرناه في المقدم  
في قوله وان جعلته بمعنى السفر كان المقصود في قوله ما من  
التقوى تقوى هذا الفقه لمواظبة في جميع الاعمال فاذا  
اوجبت قوايته الحركات اوجبت تقواها في الزاد والتمسك  
لحرقته في الزاد والتمسك في الزاد في الزاد في الزاد  
والا زادوا في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد  
انما في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد  
وسلك الطريق سلكا من ابعد حيث فيه يتعدى  
نفسه الى آخرة في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد  
في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد  
التقوى في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد  
في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد

والله اعلم

والقوى في اللغة بمعنى الخافد الوقاية لا يستعملان مع  
 العرف والشرع بمعنى خشيعة الله تعالى وقوله تعالى نحن الخ  
 واليه الناس تنقرونكم قال بعض المحققين وحققنا  
 فينا شرعنا بعدد الخشيعة الحق سبحانه المستطير لا  
 عن كل ما يوجب الخشوع منه من قول الحق تعالى ورجعنا  
 ونقيضه ما دونه وجهه المقصد اليه وقد تقدم الكلام  
 على ما قيل في معنى الروضة التي هي على وجه الأرض واليه  
 الطريق والمراد بالخشوع في الروضة الخشوع في الحق و  
 من لا يخشع الله تعالى فهو ذليل ومن لا يخشع الله تعالى  
 فهو ذليل وجعل سبحانه الذليل ذليلا والذليل ذليلا  
 السبيل إلى السبيل فالتواضع والذل والذل من السبيل  
 سبحانه المودع الخ الخ الخ الخ لا يحسن له في قوله  
 من ذل ولا يفتخر له فيها الذل من لا يفتخر  
 اليهم لا يصعدونهم وهو الذي جعلنا والذل من السبيل  
 يقال هذا الذل من السبيل من ذل الخ الخ الخ الخ الخ  
 القبرية ومنه وظن في حله الخ الخ الخ الخ الخ  
 ذلها وما في قوله من السبيل الخ الخ الخ الخ الخ  
 أي ما افتخر به أو في قوله من السبيل الخ الخ الخ  
 وهو من السبيل الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ  
 من ذلهم الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ  
 رأسه الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ  
 طرية قلبه وقال من له جليله حاله ومن له الخ  
 الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ  
 الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ  
 فقلت لا خير في ما شئت من الخ الخ الخ الخ الخ

في نقطة من مشكاة الفلكة بالزوايا التي أحسن  
 بتأليفك شوقا على الحكيم المصنف تحسنا التي قد بينه و  
 تحريمه إلى لا بد من حفظه أو يمتد إلى العلم ما كان العلم  
 من عقيدة أو قول أو فعل عرفه أو عرفه أيضا اعلمته إياه وقوا  
 أعماله وحفظه مما به عنه وبصرته كما أو بصرة بكذا كثيرا  
 أعمله إياه وهو بصرت في النور العلم والمعرفة بكذا بصرت  
 على فلان بصيرة وقد عرفت بالياء في اللغة الضمير وقد عرفت  
 بنفسه فيقال بصرت الشيء كما يقال بصرت به وهو ذو بصيرة  
 وبصيرة أي علم وخبرة وكذا يدعوا عنه وما له ويكون معنى  
 كاد يفضح أن في أو سار له كيد ومكيد وسكا يدع كاد  
 وكادع والضمير منه الخبر لفتا في بصرته بعلمه الخبير  
 الشيء إذا كاد أهتاده واجبة وهو بصير الصالحين فقال كاد  
 الشيطان كادهم بفساده كذا الشيء يفسد في الزمان فلان  
 الشيطان يفسد في كذا فسمي بكذا في الخبر في قوله  
 عند تمام المائدة قبله لا يفسد أدفان دعاء في الله فضا  
 فقل هو فانيه وإن دعاء إلى الشيطان فقل هو من اسمه  
 وإن دعاء إلى كبريائه لا يفسد من غير مسائله وفعلك فانيه  
 سلطه إلى كبريائه منون وما أعجز وإن دعاء إلى العجب  
 فقل كبريائي بالمعنى من أعجاز هو حق بيقين وحكمة والمعنى  
 في العجب يعلم ولا يندى بما عجزته له حكيم في قوله لا يفسد  
 ما كان يدور به الشيطان ولهم ما لم يدور من العلم  
 والمعرفة فالسنة ما يتقدم المؤخر من الحق والخطأ  
 فبينة الشيء الذي لا يشبه الخبر والشيء الذي لا يشبه الخبر  
 تخيلا وركن الزبور كونا من راسم في اللغة الضمير  
 ولدت كذا له وأعتدت عليه والياء اليه متعلقه

[illegible]

طائفة من المشيكان تذكرها فاذا هم بمصولة النوبة  
 قلوبنا انما كان غلبه والطف لنا في مفرج حرجه اشبه  
 قلبه جليل الشوق والخله وداخله فقبيله وسكن اليه كما بدأ  
 الصبح الثوب والمزمار لما قال المليك حيا الى شريف الثوب  
 الصبح اذا اشبعه منه واشرب من دواء اسقامه وانكوت  
 عليه ماله جنته وقبته ونطقه له اوصل الى وانه  
 بطنا عن دقق والمجمل كمنبت جميع حيلة وموادم من الامم  
 واسلمها المرو قال في القاموس هو المخذول وجوزة القدر  
 والمؤدة من المنصرف والمراد بتفويضه ابطالها حتى  
 لا يترك فيه يقال نقضت ما ابرمه اذا ابطلته وامسكه  
 من نقضت المكيال نقضت اى عطلت ومرة القصة اصل على  
 واليه وحول سلطانة عتاة واقتطع رجاءه ومدا  
 اذا رآه من الماخذ بكما حوائته تتويلا نقلت من موضع  
 الى موضع ولسطانة اى سلطانته ونصرفه بالافعال المتكررة  
 لا استجابة ولا خلا سلطان له على احد بالشر والعلو  
 كما قال وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجب  
 فاستجبت له واقتطع رجاءه اى ايسر من احوال يبلغ على  
 واعوانا ودملت الشوق وانما باب نفع ونفسيه وعلى  
 بالحق يولى كوجل يوجل من رايه لم ينل وانما حركه ولوفا  
 بنفع الواو وعلق به ما يلى به بالبناء للمضارع والجر  
 فيه ما يلى به بنفع اللام للمضارع واعلم ان المنصور جليل  
 في كنه اللغة ان الواو جوار كان مصدرا واسما صريح  
 الواو قال الجوهري دخلت برايم وتلاوا واولوا المعك  
 والاسم جيمتا بالفتح وقال في القاموس يلى كوجل ولما  
 حركه واولوا بالفتح وقال في القاموس يلى به ولوفا بنفع

[illegible]

ان نفس دوا في الارض فتنطقوا ارسامكم انما انزلت في سائر  
وهو احد منهم بالنسبة الى امة اهل البيت عليهم السلام انهم  
وقد تقدم الكلام على ذلك مبسوطا في الرخصة الثانية قوله  
وقال يا ايها الذين آمنوا ان يكون معطوفا على ارسام فيكون مجزعا  
او وروى قرايتنا ويحتمل ان يكون معطوفا على وروى فيكون  
منعونا او الفكرة فيه غائبة عن الفقه ومختلفة على ما قبله لما  
لم يختلف اقسام على اختلاف نظرهم على من يخرج من اقسامها  
مواضع من مطلق القراية والامر من مطلق الشيء على ما روي  
تلك الا والجملة من جميع جاز وهو في اللغة انها وفي السكون اي  
الاصح فيه كل قلب من اربعة احوالها في الجملة فيكون  
بيت بيت وعمره قليل وجميعه الملمح في قليل الا ويعبرن اما  
من كلامه وهو الذي في احوالها من طرف العامة والخاصة  
وهو من بابيه عن ابن ابي عمير قال قال الله  
الذي يدينه ارا وروى في الكافي بسند حسن وجميع عن ابي جعفر  
عليه السلام قال هذا الجمل الذي يدينه دارا من كل جانب من يدينه  
ومن يدينه ومن يدينه ومن يدينه ومن يدينه ومن يدينه  
ومن يدينه من قوله من المؤمنين الذين آمنوا بالذي نزلنا  
بالذين يذكرون ويتكلمون المتكلمين المتكلمين الذين يدينون  
او لا يدينون في النهاية ومنه حديثه في قوله اللهم اجعلنا  
في رحمتك يا كريم منيع وهذا كما يقال في شعرنا في جري  
اسم الناطق منة للشعر وهو لسانه والفتا سوان يكون  
حرز من اوجوه من لان الفصل منه احسن ولكن كذا  
روى في قوله انما قلنا انما قلنا انما قلنا انما قلنا  
حفظه او هو بدل او اصل من انما قلنا في عبارة الناطق  
فقد جعل الله ليس بالانتم كونه حاز قرياس من حره

بمعنى حفظه والحسن المكارم الذي لا يقدر عليه لادفعه  
وفي القاسوس هو كل مكان حصون لا يدخل من الجحوش والكهف  
الغار والواحد في الجبل كما نهيت منقور قال في لباسه  
الجان فلا تنكف قهقهه الجحام والجحش جمع جنة بالضم  
قال الجوهري الجحش بالضم ما انتزعت به من الملح والجحش  
الستره والملح الجحش هو الايجور يجرى في الوادي استنز بسير الجحش  
وهم مطر جمع سلاله وهو ما بقا من في الجحش وهو لا في  
الذكيرة فيه اغلب من المناجاة فيج على الذكيرة سلطة الجحش  
والجحش هو على المناجاة سلطة وما منه ما في قاطعه من  
منو المبركة في الضربة مضرا في قطع واعلم ان المراد بهم  
في جرح جرحه من حافظه وكفه مانع ان يوقم لظاهرة  
وجباته وقواه القوي لا يستطيع الشيطان الوصول اليهم  
مها فاستجار هذه الاماكن للظاهرة والعبادة والقوى  
باعتبار كونها احياء من كيد الشيطان ووساوسه كما ان  
الموصول في جرحه من حسن وكفه محفوظ فيها من عوامل الضرر  
ولكن اقله حاله في السهم من جنة واقية فانه لم يتا  
الجحش لقائاته جحانه بهم بمفهوم من مكان الشيطان و  
اضلاله واهوائه وابشائه لا لباسه لا مراقبه ترشح الى  
السلطة الاذكار ولا حال الحاصلة القوي في اوساد  
الشيطان وتوابعه ومواجعة مارة مرعبة ايضا ومنها  
بالخاصية هو الترشيح وفيه تشبيه للشيطان فمناجاة  
المباركة واعلم ان الله عز وجل لا يترك شيئا من ذلك  
الى توبته واخلفه لك يا ابيك وايتقن عاذا لك  
بالحق لا اله الا انت واسئلكم في مكرهكم  
الذي يسترهم مودعا من ارباب قلوبهم واستوعبهم



المؤمن بالله عبارة عن الاستحاطة بالافراد وضمه ولا شارة بذلك  
الى ما ختم به من الدهاء ومن يتولى فيها المفسر والمفسر والمفسر  
والملك في المنة ويمنع الحنفية من قضاها الا في احوالها  
ومن يمل من الاستحاطة من ذكرها وان في النفس من اول على تناول  
من جهاد شهيد الله بالربوبية اعلى الله بالثبات في كل شئ  
وما لك داخل في بالوجدانية التي لم يصب بها غيرك  
مطلقا وهو التوحيد المطلق الكامل الذي اشار اليه امير  
المؤمنين عليه السلام وكان في حركته الاضلال له فان لا  
هو الذي يتم به التوحيد المطلق ان كان عبارة عن توحيد  
ما سوى الحق الاول من سائر الاشياء وفيما ان ذلك انما  
في علم التوحيات ان المعارف ما دام ملتفتا مع ملاحظة جلال  
الله وعظمته الى شئ سواه فهو بهد وافتقار ومن مقام الوحي  
جاء مع الله غير الحق ان اهل الاضلال بعدون ذلك كما  
خفيتا كما قال بعضهم من كان في قلبه شقاء خرد الله في  
جلاله فاعلم انه مرتبة وانهم يعتبرون في الحق الاضلال  
ان في قلب المعارف عن نفسه حال ملاحظة جلاله المستحق  
وان لم يظفها فربما هي مرتبة في مرتبة الحق في الاضلال  
الوجدانية ان لا يمتنع معه غير مطلقا وقد تقدم  
الكلام مناهجها في الاضلال والتوحيد وعراشه  
في الرتبة الاولى فافهم من الاعادة هنا والصبر في  
الاعادة راجع الى الشيطان والاعادة تجري كل من الضمير  
اغتيال الامر ومصادقته فيما يؤيد في صالحه فلذلك  
بمعاونة الشيطان مصادقته ومخالفته في جميع ما رتبته  
ويوسوس به والكفر منه على حده في جميع الاحوال  
وقد امرنا الله بجهادنا معاونة فقال ان الشيطان لكم

عدو فاختاره عدواً والادم قالت للتعليم الى لاجل  
والثبات من قوله بحقيقة اليهودية للاسماء والصفات  
والحقيقة فعمله من حق الشيء انما يحق فاعلم ان حقيقة  
والثبات من التعليم من الوصف ما لا يحسنه كما في علامة  
المتناقضات وحقيقة الشيء ما به الشيء هو هذا اعتبار حقيقة  
والمراد بحقيقة اليهودية هنا الصلة بينها وبينها وهو  
بما انه من غير رد الصلة بينها وبينها محققا لم يقوله  
جهة انانيته او نظروا المتناقضات الى ما سوى المعهود الحق  
الاولى ولما كانا نعتنا عدو او لم يرد لادم وذريته انانيته  
وكبره كما قال الانا خير منه خلقني من نور وخلقته من طين  
وكأنه حقيقة اليهودية مضادة للانانية والكبر والادم  
يكون المتناقضات او بياضاً كالمستطير ومقتضى  
كيفية هو ما هو المتكبر وسلفا للحق الذي وضعه  
الانانية ونافى الله تعالى وادام الجبروت وادعى لباس  
الكبر وخلق قتل المتذلل فافان العباد والمساكين تقضي  
المتناقضات والمعاينة ولذلك حقه على كل ما ذكرنا من  
الاشياء بانها هذا وقوله من غير انما اشهد من غير عدو  
للشيطان واستظهرت به استعنت وفي الطريقة الجارية  
لكون الممر في شاطبة المستطير شاملة عليه احتمال النظر  
على النظر والاعتبار الى لاجل معرفة المعاصم الربانية  
المشوبة الى الرب من زيادة الالف والحق الى المتعلقات  
بمعرفة تعالى ولما كان مقصود الشيطان في الامتنان  
المستطير للاعتقاد واعلمه عن حقيقة ربه وصفاته على  
ما هو اعتقاده من غير علمه بالذليل لما لم يعرفه المعلم  
الربانية المستطير من غير العلم الشيطان في تصديدها

[illegible]

منذ انقضى وعمره على النور ثم ان باب من قبل وقد تعدى  
 نفسه فيقال عز الشئ اذا فعله فموجب على من فعله عز  
 وعزامة اجتهاد وجعله في ذكره وقيل العزم والمزجى هو الزل  
 المتركه وتعلق الجبل بقض من راية من قبل ربه ومنه نكت  
 ما ربه اذا ابطلته واسفل الابرار قتل الجبل من طاقين  
 حق صبره واجلادهم استعمل في احكام النور وتغيير استع  
 الظلمة واخرت جهنم ولا يعل كنهه واحية كنهه  
 ارفع انك عز على الجبر من راية من باب من كسره فانهم  
 والاسم المزمى والحمد بالعلم الاضواء والاعوان والجلد  
 شياطين الاضواء الجبر من كل من راية الحق ونايله واسم اليعاقبة  
 وتلقب به من ضار في نوره الا بالحق من راية اساطير الملوك  
 التي اشد واسطى حكمه واليكذ المكذ والمفدية وهذه  
 البناء هذا من راية من راية سقطت فانهم والاكاذيب الجبا  
 ويحكم الله ونجا من راية قتل وفي راية من راية عجب وهو  
 كناية عن لذة والهو ان كان من راية الرعامه النفع وهو الزل  
 وتعدى بالهزة فيقال اسم الله الله ومنه على راية  
 الظلمة والضم اي على كنهه وهذا من راية الى النور من  
 كلامهم باسماء الاصناف والادوية وادعياها تايل وسعوا  
 لما انزعوا في الاسماء الظاهر والاحاطة الظاهر الاسماء  
 من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت قدوه واجلاد  
 خلف ظهري ومنه قوله حال وحده الاستعانة بالأمم  
 نجحت في نظم انداديه وأجل لنا عز عباد أوليائه لا  
 نطية له اذا استعها لاه لا سيج له اذا دعا كما ناجر نياق  
 وقيل عن مناجاة من راية وجنتنا النظم الجماعه يقال  
 جانا نظم من جاد اي منعه والكلمه من نظم المذلول ونظم

من باب ضرب حمله في سلكه اى جعلنا في صفه احواله ونحو  
الذين كان لهم نظوا في سلك واحد من فقر النظم بالنظم  
فقد اخطا فان السلك لا يتقال له نظم بل نظام ونحو ذلك  
الشعر من غير ان لا يفتنه عنه وفلان في عداد اهل الجحيم  
اى جعلنا منهم اى جعلنا من باب سلكه في صفه احواله ونحو  
نظم بالنظم مع سلكه بنفسه لتفتينه معق نقاد اى لا  
نقد له مطيعين في وكقولهم مع الله لمن حركه وانما اصل  
مع ان تعدي بنفسه لكنهم عدوه بالنظم لتفتينه معق  
استجاب واستهوا الشيطان باسقاله ووزنه هو وهواه والرجح  
برواه وعقله واستجاب له اذ ادعاه بالثبوت فاطاعه ودعا  
اى ناداه وطلب قبالة اليه وسنا واهماى معاداته واسلم  
المركا هو في نسخة اخرى قال الجوهري ما وادى الوجهين اياه  
ويؤاد حاد يتيق الا اذا انا واثا لرجال فامبر وبما له  
يمن واسلة الخ لا يمتنعوا اليك ونزلت اليه اى نهض  
اليك ونهض اليه والموعظ المنع وهذا بهر تفتينه  
معق الجرحا لبعضهم الموعظ تذكر مثل حل بجر وتحويل  
وعمل على طاعة الله بالنظر في قلبه والشم الموعظ  
وتابعه على كذا متاجرة وافقه عليه واتبع نجرنا اى  
قبله وعمل به ومنه حديث فاستقوا القرآن اى استوابه  
واعملوا باياته ونجرته نجر امتنه ونهضه والجهلنا  
من قوله لا نطبع له ونابرينا اياه جهوزان يكون حاله في  
الضمير المنسوب الى جعلنا في نظم اعدائه حال كونهما غير  
مطيعين له امرين بمناواته فيكونا من باب عقد العمل  
وجوزان تكون جملة نامرنا اياه حال من الضمير المرفوع  
في لا نطبع ويكون حال استدخاله ويجوز كونها مستأخرا

كما سئل كيف تكون من اذا جعلكم في نظم اعداءه وعزائم  
 عداءه وليا له فقال لا تطيع له الا امره ثم استأذن الجمل  
 الامري فكانه سئل ثم ما يكون معكم في امر بعد علم الطاعة  
 وبخطايتها فقال نأمر بملامة في امره ونطعن في خلافه  
 من الامراء المعطوفين اليه في حكمه ما اعلا باعدوه الله  
 من اجل امره واليه خارج المنيبين وسيد المجرمين ونحل  
 من جوارحه الطيبين من الظالمين واعذنا من قائلنا ونحل  
 من المؤمنين والمؤمنات وما استعدنا الله وقآجرنا  
 من استكرهنا من حق في خاتم الحق والحق والكرام  
 الذي اختار به وفاتنا النبي من اطلق به باب الله ولا  
 يقدح فيه قول عيسى بن علي من السلام لان حق كونه  
 النبي انه لا يخول احد بعدك وعيسى بن جعفر قبله وحين  
 ينزلنا ينزل على شريعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم صلى  
 الى قبلته كما به بعض ائمه وساد فلان قومه يومهم  
 بالعلم وسيادة اذا صار بهم وقال الزجاج المستبذل  
 يفوق في الحق قومه وقال بعض اهل اللغة المستبذل  
 او من في حكمه الذي تجب طاعته ولمناجاة العبد للسلام  
 ولا يفتا السيد القوي وقد اسلفنا الكلام على الفرق بين  
 النبي والرسول في الرواية الاولى واهل بيته عليهم السلام  
 هم اهل العبادات المترا في شائهم اهل بيته الله ليعذبهم  
 الرحيم اهل البيت ويظهر كمالهم قال ابو سعيد الخدري  
 طعن ابن عباس في رواية الاسقف وعائشة طعن  
 ابن عباس في رواية ابن عباس وطعن في طاعة  
 عليهما السلام وقد قاتلنا في استنباط طرق الخصال والحق  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهل بيته واهل بيته

كسأه وقال المأه وقال اللهم هو لا اهل بيتي اذهب عنهم  
 الرجس طهرهم تطهيرا وفي رواية اللهم ان هو لا اهل  
 محمد فاحمل سلواتك وبركاتك على محمد اذك حيد محمد  
 وفي رواية اللهم هو لا اهل اذهب عنهم الرجس طهرهم  
 تطهيرا لا اهل يدخل في اهل البيت في لائمة المعصومين  
 حلوان امة عليهم لهما قاسن امة امة الماص من حديث ان مثل  
 اهل بيتي مثل سيفه نزع من كبد اجماع من خلف عنده اهل  
 روى ثقة الاسلام في الكافي بسند عن ابي عبد الله عليه السلام  
 في قوله تعالى فايريد الله لذهب عنكم الرجس اهل البيت  
 يطهركم تطهيرا يعني اياه وولايته ومن يدخل فيها دخل في  
 جنته الموصى الى امة طهركم واهل الطهارة فاستلزم الحواشي  
 المنسوخ من اهل البيت عليه السلام اذا كان لذي الاوصال لا اهل  
 طهركم اطلق على امة تعالى كما في حديث ان امة صالح طهركم  
 لا يستلزم اهل البيت فالمراد به المنزلة من اهل البيت من  
 الاولاد والمحبوب المقرب جميع صفا في الكمال واذا اطلق  
 على الامانة فالمراد به من نزل عن بحاسة المولد والجهل  
 والعشق وتعلق بالمسلم ومحاسن الاخلاق والاصال والاعمال  
 البقية من قدر الجلال والاذنوب والافعال والاعمال والاعمال  
 عظم على الضمير المنسوب واعلموا ان رواية المشهورة فيه  
 هي المأه على الاعتبار روى في نسخة يسكون المأه على  
 من سكنها في الحالات الثلاثة شك لا في قال ان المشرك في  
 تفسير قوله تعالى من وسطها مطهرون لعلكم تراه  
 بن محمد عليهم السلام اهل بيتكم يسكون المأه المقربة كل  
 قالوا وامت محمد بن قيس بن المأه بالالف وفتح في  
 من خوفه اباي اياه وهي مخففة في موضع من موضع

الحضور والحوال ما المجرور بمن وما انما فعله اليه اي لاجل  
خوفه والضمير يحتمل عوده الى المستعاذ واغنى عن ذكره  
عوده الى الشيطان قال بعض الحكماء فينا ان الشيطان قاسم  
بالله وامانة له من الملائكة حين وقد ايتى ما فعل بهما  
واما انت فبقدر اقسام على عزائك كما قال الله تعالى عاينك  
عنه فبقدرتك لا غشوتهم لجهنم فانما ترى يصح بك فتم  
عن ما في الخوف والحنين منه ومركبه ومكره وخديته  
فانتم لنا دعا دعونا به واعطنا ما افقنا له واخضعنا  
لنا ما قبضنا به ونفيسنا بك في ذلك في ذلك في ذلك  
ومررت في مديننا من ربحنا لك من اسمع لنا اي جملنا  
ومنه قبلنا المصلح مع الله من جوده ودهننا اي ما لنا وما  
دعاهم بالعافية والمغفرة اي صلحنا وفي هذه اسمع بطلنا  
من الاشياء معناه اجعل لنا ما دعونا به من مستحق الآله  
وافعلنا ما افعلنا عنه قال في القاسوس غفل عنه فعلا  
تركه وسبها عنه كاعفله وقا للجور غفلنا عن الحق اذا  
تركنا عن ذلك من الله اي جعلنا ما افعلنا اسواله والسنن  
هذا المبرور والتمسنا في غير عنه بصلحنا في المنزلة  
العلم لفضله تعالى يعود الى قوله بالاشياء اي افعلنا من  
الخير ما لم يبرر به من جليلنا وامنيتنا ان ندعو له ونعجب  
اليك في فعله بنا وصيرنا الى جعلنا من ما من جليلنا  
صيرورة اذا اتقنا الى حاله الصالح بعد ان لم يكن عليها  
والدعوات جميع دعيه مكره وهي الخفاء واستعيرت للزلة  
الرفيعة المصنوية وفي القاسوس من الدعوات مكره الملقا  
من المراتب والصلح من القاسوس كقوله وحقوق  
العباد والصلح هو المصلح على الحالة المستقيمة لنا



وقابلنا الفسك او اى خروج المشرق عن ان يكون مستند عليه  
والمراد بالفسك الى الوضعية قال في الاساس من الجواز لثلاث  
منه عند السطوات ومثله وهو من اهل المراتب والذين  
بالمدون الفسخ وتأذى الى التمسح بحجبه قد تقدم الكلام عليها  
سبعون طاقا اخر الركنه الثانية عشر فلو سجد اليه واعتقد  
في انها على وجه عار ام لا فليس في ثبوت لا منها اسم لانها وهو  
الاسم بحجبه لا اسم صريح ولا محمول وفيه الاول وهو المحرم  
لانها اسم ضل واسما لا اتصال اسماعليا في اتصال الا لا  
لا حقيقة الركن من اوله او الركن يقول به مثلا ويريد  
مما اسكت ولا يحط به الى لفظة اسكت بل قد لا تكون  
مستوجبة له اصلا وقد ورد المحرم على قول امين بعد الحائض  
من رقا الخامسة والعمامة وروى عن زهير الميموني وكان  
من الصحابة فاذا وجد احدنا قال اخضع بائنين فاذا بائنين  
مثل الطابع على الحقيقة قال ابو حنيفة لا يصح كره ذلك  
فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله ذات مرة فلما  
جعل قدام في المسئلة فقال ابو حنيفة صلى الله عليه واله قد  
ارجب ان خفته فقال جعل من الغنوم بائني ويخضر فقال  
يا امين فاذ ان ختمت يا امين فلا وجب لي او وجب لي  
وفي النهاية لا يجوز الا يرضيه امين خاتم ربك ~~الحائض~~  
انه طابع الله على عباده لان الامانة لله لا لله تعالى فانه  
فكان كخاتم الكتاب الى التخصيص منه ويصح من فداؤه وفعله  
ساجدة انتهى في الظاهر ان معنى الحديث غير ما ذكره بل المراد  
يكون امين خاتم رسول الله المدين النختم القدوس  
اجابته كما مر في الحديث في المتابع كما ان خاتم الملائكة صلى  
منشوره بوجه مناهيه وانفاذ واجه اعلم هذا

الروضة المتاجرة عشرة من ديار الصالحين في شرح  
صيفة سيدنا العابد وقدر فوائده لا يمكنها  
أحرز يوم الاثنين لثلاثين من شعبان سنة  
الفرد للهوام عام حاشية  
والفقه عليه

في معرفة الحق العظيم

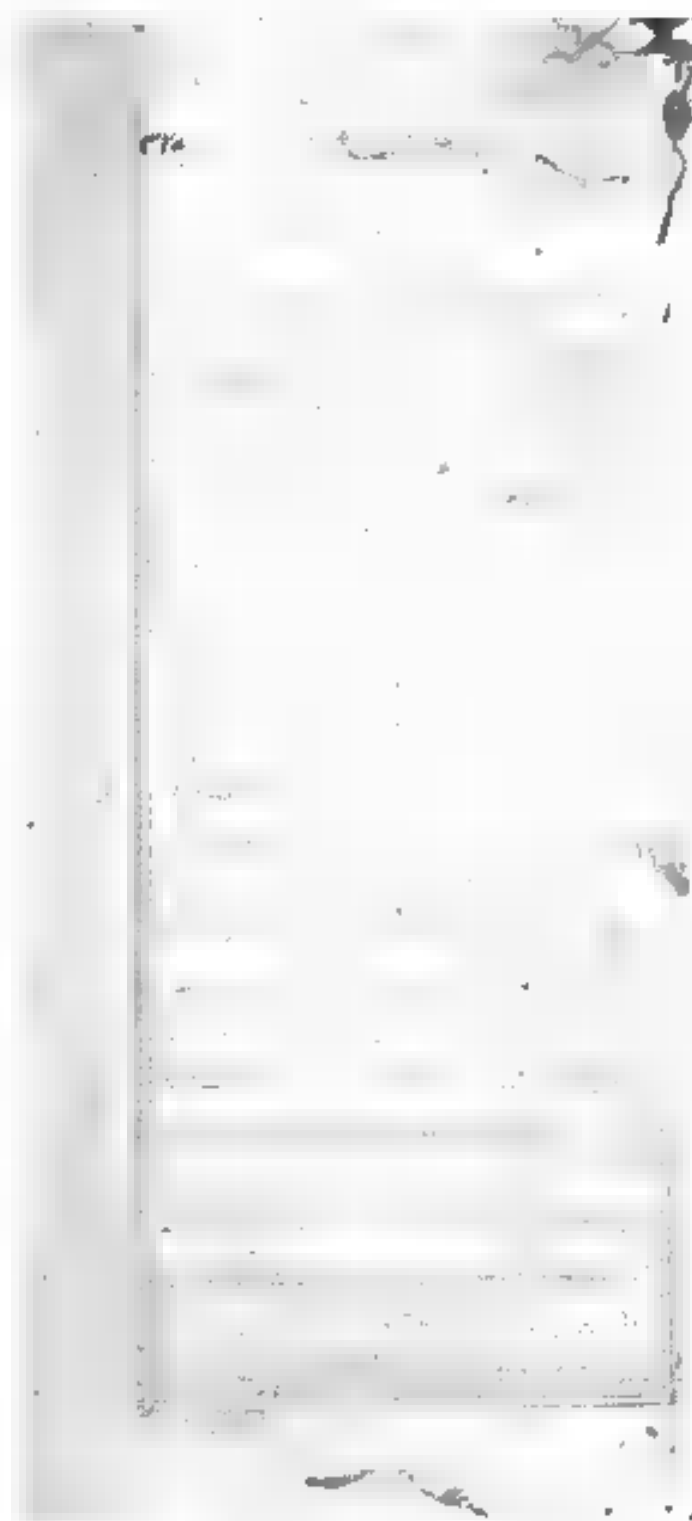
الحمد لله المشكور على دفع كل محذور والفتوة على مقتضى  
 الفرائض المطالب داله الراضين لواء الجهد في لوى من  
 طالب ومركب فلهذا الروضة الثامنة عشر من رماض  
 النساكين في شرح صيغة سيد العابد بن املاء الحكيم  
 الربيع فضل بهما التي على مبدأ لدر بن احمد الحصري المحقق  
 لعن الله اهلها ما وافق بها حال احسن على كمالها وكان من  
 دعاء عليه لما اذا دفع عنده ما يحزننا ويحزن له مطلب  
 دفع اعم منه التور ودفع من باب من صرفه وحده الخرجنا  
 من باب فقه خافه ويحزن له مطلبه فمتناه له بدرجة واما  
 حذف الفاعل فاستند الفاعل الى المفعول العلم بان المتأخر  
 لذلك انما هو واحد بخلافه ففقيه معين من كره ولو ذكره فخر  
 القبرين والمرتبة اذا جازا الثالثة لان الشئ في حيز  
 ففنا تلك في زمانه من حق من كماله قدم المغير التغيير  
 اي كمال المحذور في غيرك والمراد ففنا من حيزه بوجه  
 ما قلده في لانه بحسنه كونه حل وفوق المحكم والمصلحة هذا  
 ان حملناه على الامور ويدخل فيه فمتناه له بتحويل مطلب  
 حملناه على خصوص ففنا ما يحتاج مشو له ومطلبه فقلل  
 بحسنه كونه حل وفوق ما اراد من تسريع وتحويله مع كونه حل  
 المصلحة والحكمة والهاء من فطه وبما رقت للتعليل ومنا  
 موصولة او لاجل الذي صرفت عن من بلانك ويجعل ان يكون  
 بمعنى حل ومن يرايه والمراد بالهلا ههنا المذكور من بلاد اذا

[illegible]

بعظيم الجحامة ما ينفرد في ابتلاء المؤمن بهذه الكثرة  
كثيرة دلت على ابتلاءه بالمكاره الجسامه والروصاينه  
من كراهته فقال له وجعله الامم من طبعه فذلك  
ما استفاد من طبعه الخاصه والحماة ان ابتلاءه موكل  
بالايمان والامانة ثم الامثل والامثل ومن اوجع عليه  
السلام انه صابرا في الامم من طبعه صابرا ما تزل  
من الامم تحفه الى الارض الامم من طبعه صابرا ولا  
بلية الامم منها اليهم ومنه على ان الله يستعاضه  
المؤمن بالبلية كما يستعاضه الغائب بالعلم بالعلم وانما  
الغيب كما يحل في العلم من نعمته على كل ان الله اذا  
اجبت عليه بالبلية حقا ان يثبت فيه ومنه على  
قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان عظيم الابتلاء  
يكافى به عظيم الجحامة فاذا اجبت عليه ابتلاءه بعظيم  
الابتلاء وعنه عليه السلام ان المؤمن من الله كونه الغيابة  
كلما زيد في ايمانه زيد في ابتلاءه ومنه على ان في الجحامة  
منه لا يبلغها احد الا بالابتلاء في جسد . عنه عليه  
السلام لو يعلم المؤمن حاله في الامم من طبعه ليقى الله  
فرحها المتعارفين في غير ذلك من الامم من طبعه كونه  
وجوه من الحكمة منها انه كفاية للذنوب ومنه على  
لاختبارهم وادراجهم في الصابرين ومنها الملتزمين  
في الدنيا ونفوسها المتلاقيت من موابط من الدنيا فلا  
يشق عليها الخروج منها ومنها الاضغاث نفسه من الجحامة  
البشرية وقطعها عن موابط الملا من الجحامة لتقطع تلك  
بدنها ورجع بكاهل الى مولاه والملا لا قال عليه السلام  
ويستقيم المتولي من يديه في الصبر الى الله وتوفي بذلك

[illegible]

مجازية بتشبيهه فلا يسهل كونه وحسبك للعالم كسفا الحما  
 سها ملازمة المظروف للمطرف فتكون نقطة والاستعداد  
 شعية وللتان تشبيه الحافيه بما يكون محلا وظرفا للتو  
 على طريق الاستقارة بالكتابة ويكون ذكر كل في فريضة  
 وتخيلا ويدين يدي بللو اي انما له ما يحوز من وديدي  
 الامنان وقد تقدم الكلام عليه وحيلة لا يتعلم في عمل  
 جرحفة لبلا والوند بالكم الامم ولا يتعلم اي لا يتعلم  
 ولا يزول والفاء من قوله فقدم لردا بطله للجداب المعنى  
 ان كانت هذه الحافيه التي انا فيها متقدم على بلاه انما  
 دائم تقدم لوما اخرته من البلا ليكون في الدنيا القفا  
 معيتها واخر عن ما قدمت من الحافيه ليكون في الاخرة  
 الدائم نعيمها فغير ما عرفت في القفا وغير قليل  
 ما عرفت في القفا وقيل على وجه قوله الفاء السبعة  
 بمعنى لام التوسيع لان ما بعدها سبب لما قبلها من طلب  
 تقديم ما اخره وتأخير ما قدمه من قوله انما في قوله  
 فاسئل الله قوله تعالى اخرج منها فانك عظيم وعاقبة  
 كل شئ وعقبات وعقبة بضمين وعقبة بالاسكان  
 بعزة وخافته وتكون نفى ما قبلها عما يكون غاية القفا  
 فالزوال وان عد في الدنيا كثيرا استحقاق وصفه بـ  
 تقديمه له واستمراريته بما يلزمه من عاقبة القفا  
 وكذا نفى عما يكون خاتمة القفا والندام وان عد في القفا  
 قليلا استحقاق وصفه بالقله تنظيما له وامرنا اياه  
 بما يلزمه من عاقبة القفا ببقاء والمصن ما كثير يفتقر  
 ولا قليل يفتقر قليل والله اعلم بهذا الخوة روضة القفا عشر  
 من وديدي التالين والحمد لله رب العالمين





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بزل الغيث بعد ما أظفوا وبشر رحته  
ورسل الرسل فتبرجوا بأقبيسطه في السما وكبر في السما  
نحته وبجعله كسفا فترى الورد يخرج من خطا لفرقا والسماء  
به من فينا ومن يبارده اذا هم يستبشرون بحاله والصلوة  
والسلام على نبيه الذي رسله نبيا للهدى ومن غوثنا  
للذين وعمل الله وابع المم ومن ابع الحكم ويعكس  
فهذه الروضة التاسعة مشهورة باسم المشاكسين في شرح  
حقيقة سيدنا معاوية بن ابي سفيان لفرقة المصنفين في هذه الحق  
على يد الدين الحسيني الحسيني احيا الله قلبه بقرانه وقلبه  
عليه حب فضله واحسانه وكان من عار جلاله عند  
الاستسقاء بمثل الحبيب عندهما اسم زمان الحضر  
لا مكانه فانها كانت في السما للكان تاتي اسمها للزمان بكون  
الصبر عند الصلوة الاولى وجنتك عند طلوع الشمس  
والاستسقاء واستغاثك عن طلب المسقى مثل الاستسقاء  
لطلب المطر واستسقيت فلانا اذا اطلبت منه ان يسقيك  
وقد صار حقيقة شجيرة على طلب الغيث بالنعاء والاشارة  
والجهر بالحل وهو اقتطاع المطر ببر الأضواء بعد حصول  
والاستسقاء الفزع او نداء الدعاء بالصلوة ولا خلاف في  
واسطة الدعاء خلف المصنوع وافضله الاستسقاء  
بركعتين وخطبتين وكيفية ان يأمر الخطيب يوم الجمعة  
الناس بالتوب وروى المظالم وتعليق لا خلاف في الروايل

ومحرم ثلثة ايام بعد الجمعة ويخرج الناس في اليوم الثالث  
وعيد يوم الاثنين فان لم يكونوا بمكة اجمعوا في كوفتهم  
سلوا بالجمعة والجمعة ويصحب لهم الخبز وحقاء وحقا لم يتركوا  
في ثياب بذله محتشمون محتشمون مستغفرون ويخرج الامل  
خاسفا مستبذلا مستغفلا مستطببا ويصحب الخبز بذوق  
الزهد والاحتياج والشيوع والاطفال واليهام والمجاهدين  
لا المشاوب والفتاق واهل الخلاف والكفار والراصل  
رمة ويفرق بين الاطفال والامهات وينادي المقدون  
بدل الاذان الصلوة ثلاثا وفتحها من طلوع الشمس الى  
الزوال فيصلي امام الناس ركعتين يقرأ في الاولى الحمد  
الحمد سورة بالجمعة ثم يكبر خاشعا وقنت عقب كل كبير  
وسوال الله تعالى لليلة طيبات وتوفيرا لمياه وايضا الى الله  
ومن المأثور فيه اللهم اسر عبادك واماءك وبها بملت  
وانشر رحمتك واحيي بلادك الجنة ثم يكبر المتداوم ويخرج  
ويجوز الصلوات ثم يقوم الى الركعة الثانية فيقرأ الحمد  
الحمد سورة ثم يكبر خاشعا وقنت عقب كل كبير كما في الاولى  
ثم يكبر ويكبر ويصعد ويشهد فاذا سلم صعد المنبر وحول  
وجهه وجعل الذي على يمينه على يساره والذي على يساره  
على يمينه ويتركه محولا حتى يذعه ويخطب بخطبتين فاذا  
خرج استقبال القبلة وكبر الله مائة مرة ثم يلقن عشرين  
وهي الله مائة مرة ثم يلقن عشرين ويصلي الله مائة  
مرة ثم يستدبر القبلة ويستقبل الناس فيجوز له ما  
وافيا بكل ذلك سوتة والناس يتابعونه في الاذكار وفي  
الالتفات الى الجهات فان سقوا او اراحوا ثانيا وثالثا  
من غير قنوط يابن على الصلوة الاولى ان لم يخطبوا بركعة

ولا يفسد من مستأففة به من المناظر وفي كل وقت ومن  
 الرجل واحد ولو في يومه قال له علي بن ابي طالب انتم انتم  
 الفلك وانتم غيثنا ورحمتك غيثنا لغدق من  
 الغيث انما لغدق لغيتا ورحمتك لغدق من غيثنا  
 سقانا الله الغيث وسقانا والاسم السقياء الغيث وقال  
 الزاهد اسقاه الغيث من الغيث لا من السماء او من الغيث  
 منه وشرب والسقياء شربه ما يشرب وقال الجوهري  
 سقيت بطنه واسقيته لما شربه واسقيه وقيل سقيه  
 اذا كان يبعث واسقيه اذا دلته على الماء وقيل السقي  
 لما لا كلفه فيه وهذا ذكره شاعر الجاهلية وسقاهم به  
 سقاهم به واسقاهم به وهذا ذكره في ماء الدنيا  
 نحو اسقيتهم ماء غدق والغيث المطر ويسمونه في الجاهلية  
 يبت به غيثا تسميه باسم السبب فيقال سقانا الغيث  
 قال الجوهري وبما سمي الغيث والمنازل بذلك وفي القاموس  
 الغيث المطر الذي يكون عرسه ويؤا وانشطينا ورحمتك  
 اي اسقط علينا بركات الغيث ومنافعه في كل حين من السهل  
 والمجبل والنبات والحيوان او المراد رحمة الواسعة  
 المستطرفة للمطر لربها استقلالها او ثباتها من غير ثبات  
 للسبب او المصاحبة والاولى انما هو الاصل والاولى  
 بالثبات وغدق المطر غدا سقاهم به غيثا وغدق غدا  
 كثر ماؤه وقطره والغياب الغيم سمي بذلك لانها  
 في الهواء الواحد حبابه والجمع حبيبتين والمناظر  
 منفصل من المناظر ساقه اسلة منسوق تحرك  
 الواو فقلت لغدا والسوق حيث الماشي في السير حتى يبعث  
 الاسراع منه واسواقه باعتبار سوقه تعالى الله بالمرج

ان يعرفه له الى حيث يشاء كما قال سبحانه حق اننا نقلت  
 كتابنا انما استعانا به والحيث شئنا فانزلناه الماء وقال انما  
 واحدا الذي ارسل الى اربع غنم مجازيا ففقدنا ما الى يديك  
 فانزلناه الماء وقال مثالي فافهم الذي ارسل الى اربع غنم  
 مجازيا ففقدنا الى الطير منيت فاجوبنا به الارض بعد موتنا  
 والنبات بالفتح مصدقنا ليعقل بيننا وبيننا من ارباب عقل  
 ثم قيل لما بينت بنت ونبات وهو لم يلدننا والامم للظلم  
 اي لاجل ابناءه اولسقيه وانما التي انما اسرنا به لقب  
 راع حسنة واجيبه بتعدي الحرة فيقال انقي فهو مؤمن  
 كما يجيب فهو مجيب وزنا ومعنى والافاق جمع افق يعني  
 وهو المنحرفة اي في جميع نواحي الارض وفي ما بين المشرق  
 والمغرب المورسج في البحر وهو ان يكون ما في احد القوس  
 مثل ما يقابله في الاخرى في الميزان والمقابلة الموزون  
 المصدق والموزون مثلاً وزنا وقافية وكذلك المثلث  
 والافاق مثله قوله المورسج المورسج ان هذا المذكور  
 وهذا المثلثا وانما على عباد الله ما يسبح الله  
 واخرى ولا كذا يسبح الله فاشهد ملائكتي  
 والجن والشجر والشجر مني اني في ذلك  
 واسمهم وكذا في اهل سبعين عاقل من اهل السموات  
 الارض والاحسان وشهدت انما انما من اهل سبعين  
 ادركت وشهدت والاسم الهم بهم الداء وقضاه بالفتح  
 السبعة فيقول الله وانعت بالافان اينا عاقله وهو  
 كذا استعانا من الملائكة والشمس منعت والشمس مثله  
 فالاول مذكور في جميع اهل ما من اجل وجبال والملائكة  
 منوش والهم نزلت كقصة وقصبات والشمس والشمس

الحمل الذي تحجبه الظهيرة سوا الأكل ولا يقال مثل الأكل  
ومثل العوج كما يقال مثل الحمل ومثل العيب ويبلغ المثل هو غا من  
باب قد ياتي وادراكه ونهر الفيات تارة الواحدة زهر  
مثل ثمره وقد نفع الخفاء ولا يسمي حرا حتى يفتح وقا  
ابن قتيبة حتى يصغر والمراد بيلع الزهر ادراكها  
افقنا دها ثمره واشهدك يا حمزة من ثمر الجلساذ احضره  
ومنه ما اشهدكهم خلق السموات والارض اني احضرتكم  
والسفرة المكتبة من الملائكة الذين يرفعون الكتب من  
الدوح المحفوظ على انهم جميع سائر من السفر هو المكتبة  
هم الذين يرفعون بالروح بينه خالق وبين المنياء على  
جميع سفر من السفارة بكسر السين وامنها الاصلاح  
يقال سفرت بين القوم اي اسلمت ثم هو الرسول في قوله  
يسمى في الاصلاح وسميت له خالبا فاطلقت السفارة  
على مطلق الرسالة وفاندر اشهاد الملائكة والجنادهم  
توقع من هذا الوجه والبركة وقبول الهدايا فان لم يوافقوا  
الا على الارواح المقدسة الذين حيوتهم بمعرفته فحقه  
طاعته ولذتهم بذكره مدخلا عظيما في استنزال البركات  
واستعداد الخيرات وقبول الدعوات واذا كان في حشر  
اكل الطاعة من سكان الارض تأييدا لقبول واستنزال  
الرحمة فاطلقت بحشر اهل الطاعة والمعصية من سكان  
السموات وانما خسر الكرام السفر لانهم المشاغل بين  
اهم فقالوا بالبشر والذين يخطونهم على المؤمنين فقد  
فشل الكرام من قوله خالفا يدي سفره كما يريد بالخطين  
على المؤمنين كما لو فهم ويستفقدون لهم والباقي من قوله  
يسمى للشيء كخسر الخروج به من العزات وهي انما تعلقه

بكونها في الثلاثة التي قبلها على طريق التنازع واما حال الا  
 منها في الجرد والاولين في خروجهم من هذه الامة فمسل  
 والابن الاصل وامتن على حياته كبايضا المشرق به وحي  
 بلاد في بلوغ المشرق به لا يقال بل هو سنة فقلت في جرد  
 معنى واحد فصل واحد من غير ان يكون هو غير جرد لاننا نقر  
 حرفا الجرد من الينا بمعنى واحد بل البناء من قوله يا يناع  
 المشرق للقدية ويا يناع المشرق واقع موقع المفعول في الا  
 ترحان ثم قد نعتك بنفسه فقال من طلبة كذا كما يقال ان  
 عليه كذا قال القوي في المصباح من علكه الحق وغير  
 وبه من ان باب قتل انهم طلبة به والبناء من قوله يناع  
 الزهرة للالة وتسوي الاستعانة بالبناء من قوله بسقي  
 السبينة فاختلف معنى المشرقين فعلقهما بالاول كقولك  
 من انما حل زيد بخلاصه برحمته وبالبناء كقولك قطعت  
 النهر بالتكيت بوقت وهذا مما لا ريب في جوازها واما  
 متعلقه بالمصدرين معنى اليناع والمشرق على وجه التنا  
 ايضا فيكون المسقى شيئا اليناع المشرق والمشرق الزهرة كما قال  
 تعالى ولا تزل من الماء ماء فخرج به من المشرق وذا لم  
 قال المشرق من غير وجب المشرق انما هو بقدرته تعالى في  
 شئونه وانما جعل الماء شيئا في انجاسها ومادتها كما  
 في الحيوان بل في ادع في المدة قوة فاحل في الارض قوة  
 منضبطة قابله يتولد من جهة اعمها امتداد المشرق او  
 انجاسها او قوة صورة المشرق كقوتها المتناهي على  
 المادة المنتجة من الماء والتراب وهو مما قد علم  
 ان يوجب جميع الاشياء بالاسباب وموادها ابدع نفوس  
 الاسباب والمعاد على كل من جعل في انشائها متعلقة

في الأفعال مستقلة في الأقسام من باب حكم بانه تجدد  
 لا ولا الأقسام جبراً وتزيد على طائفة إلى عظيم قدره  
 ولطيف بصفته ما ليس في إلهامها بصفة والفتح ما يتوكل  
 به الإنسان إلى مطلوبه يقال ففهم الشيء ففهم وهو ما يقع  
 ودوام الشيء ودواماً ثبت واستمر حتى لا ينقطع هذا  
 أصله الدوام في اللغة ثم المطلق على طول المدة يقال دام  
 الشيء طال زمانه ومنه إدام الله عزاءه ولم ينقطع إذا  
 نتج نزوله ومنه الدرع بالكسر المطر الذي يندفع ومنه  
 غلبه أو سته أو سبعة أو يومنا ليلة والفتح يفتح العين  
 المجهول ومنها ثم الذي ثم الزاء المهملة مصدره غلباً أو  
 كسحراً إذا كثر في الشاقة وذكروا كثر ليلها قال في الأقسام  
 المائة غزواً وغزواتها شاقة ثم استعملت في قولهم  
 غزواً سبع الشيء مثل كره الشح فهو واسع والعدد بكسر الهمزة  
 المهملة على وزن منبج وفتح الكسر قال الجوهري في الصحاح  
 دوة أي صبت والجمع درء وقال في النهاية في حديثه  
 دواء درءاً أو جمع دوة يقال للمعاملة دوة أي صبت والفتح  
 وقيل العدد الذي لا يكتفه على الدنيا أو ما انتبه  
 وفي نسخة واسع دوة بالفتح وهو مصدر دوة أي دوة بالفتح  
 إذا اندفعت ومنه يرسل السماء عليكم من دواتها وما قيل  
 أنه بمعنى الذين يستفيدون المطر لا داعي إليه والراي والراي  
 المطر الشديد الغتم القطر يقال وبلت السماء وبل من  
 باب فعدا أي شتم مطرها وكان الأصل وبل من الممتدة  
 فخذ المطر به ولهذا يقال المطر وابل حتى يربح ما قد  
 طامى وترى به ما قد فاعلة تحريكه ما حركات  
 وتفتح به في الأقسام جملة بحروف من حركاته لشي

يخرج ويقتله به ما قد ذهب وجس من استقامت النيات  
 وهو ريب لا حشاش واللوان الازهار والفلج الانهار  
 والثمار وما انقطع من جوارى الجوارى والانهما واستقام  
 الاحياء الفقه حقيقة افطنة الروح على الجسد ليس  
 والذهاب والنجاس في الاول والاحداث لغو في النامية في  
 المواد والمنافع المترتبة على ذلك وفي الثانية ما استبلا  
 اليوسه وعدو المنع وما استقامت ان تهيأت لان النية  
 المستعار من كل منها فضل القريبة في الاول والجور في  
 الضمير في به الحاشا في المسقى فانه قريبة على ان الامانة  
 استقامة لان الاحياء الحقيقية لا يكون المسقى في الشا  
 بالاسناد الى الفاعل لان الملوثة الذي يحى المتصف به  
 بالسق لا يكون حقيقة وتزده اى ترجع من عدو الى  
 انما رجعت وفات لا حرم من ذهب ومغنى قال الفرس  
 والاسلقات وقت فضله ومنه فانتا هتلة لفاخير  
 وقتها ولم تفعل والمراد به ما قد فانت تدل ايضا قد مضى  
 قد حصوله من المنافع وجوارى ما تفر من وخراجها  
 هو اى الهام الى يوجد بعد من لا تذاق المقسبة عن  
 المسقى ولا فوات جميع قد وهما يترك لمسلات الرسق  
 وفي من جرة للتوكيد بخوار كوا فيها اى اركوها او على  
 تحمل التزجعه فيها بان حصل تصح مع كونه متعديا متزجعا  
 اللانم للمباذخ فلا يعطى ويمنع ثم عدى كايدهى  
 اللانم كقولك يجمع في عاقيها اضل اى يفعل المخرج في  
 عاقيها او على تفهيد معنى يارك كقولك تعالى واسلم  
 في ندرى اى يرك عاها ما كرا كايها فريها طبقا طبا  
 يحتاج لا غير يرك فركه ولا يركب فركه نصيبها

ومفراج النيات واعادة  
 ولوثة الذي هو حقيقة  
 بين رقة الروح  
 طبعه

عيسى



على الحال من وقوع كونه حالاً مع جوده فكونه منزهاً  
لصاحبه وكونه من كونه نفسه ما لا تعرف المتقدمة و  
يكون كونه منزهاً لا يمتنع مع كونه في اي زمانه كذا وقد في  
دعاء الحق اللهم صدينا فاعنا اي ليقنا والمتركة صاحب  
المتركة منزهة فوق جعفر والحق المتناهي الذي يذم هذا  
الطعام من لا يد علم وكرو سابع وانما في المروي من صور الحور  
الماضية الذي لا يات فيه من جرة الطعام مائة مثلاً في  
وقال المروي الحق مما لا تقبضه ولا اتم فالمرئي مما لا اداء  
فيه قال فيهم ومعنى كون الفيت حيزاً قريباً لخلوه عن  
كل ما يتقنه كالهدهد والعرق والطبق بالحق بلنا العالم  
الشاغل الكثير كانه يطبق الارض ويضبطها بالماء والطبق  
ما تستلزم الحواس والنفس والجهاز السحاب الذي ليس  
منه صور الوجود قال في القاسوس الجاهل الفيت في  
شدة المصدر وصور الوجود صاحب الجليل وغيره جليل  
والله الجاهل ام حور ثلث واسله من اثار فلان ما الحكيم  
اذا قام لا يبرح والورد فالملقيل وهذا من قبل الحكيم  
وهو ان ياتي المتكلم بمعنى ونوجه عليه فيه دخل فظن  
له فيا في ما يتخلص كقولنا فاما الملك يراك في جيبك  
تخرج بيضاء من غير ريح واحترس بظلمة بنظر السوء عت  
البهق والبرق وكقول طرفه يضيء دياراً ويضيء غسداً  
صوباً لريح وروية تهيء ففعله غير مضمونها احتل  
حسن ما يحفر اثارها ويحورها لها وكذا قوله على كل حال  
فلما احتراز لان الاثبات وهو المبدأ وهو محمولها  
انتهى وفيه ان ومنه على كل حال السحاب كونه شيئاً مريئاً  
لم يوافق في دخل على جهة الامور يحتاج الى الاحتراز

فيكون قوله غير ملت ودقه احتشاشا وانما احد  
الاولاه غير مفسدها احتشاشا لانه طلب للدوام مطلق  
المسوق وهو محتمل لان يكون سببا للفساد فاحتشاشا بقوله  
غير مفسدها على انه قد يتعقبه بعض المحققين بان مجرد  
احتمال الكون الطوبى للفساد لا يكفي في ايهام خلاف  
المقتضد بل لا بد من وقوع سبب الخلل لانه لا يبق من  
المسوق الا الاصلح لشيوعه في ذلك اللهم الا ان يقال  
سبب لانه من الفساد من قوله دعه فان الدعي هو المظهر  
الدائم وبعد لا يتخلو من شوب لان تقدم قوله غير مفسدها  
على قوله ودعه يفي بفتح هذا التوجيه انتهى والمصوب  
ان قوله عليه السلام غير ملت ودقه ولا خطب بوجه  
بابا لتكثير فيكون وصفه بذلك تكثيرا لما قبله لانه  
بين صفة الفقه التمام المصوب فيه وصفه السلامه من  
الافساد والافراط المدلول عليه بقوله غير ملت ودقه  
والقريب المدلول عليه بقوله ولا خطب ودقه والبرق الخطب  
الذي لا غش فيه كانه خالص من الخلل بالكلية وهو الخلل  
بالقول الطيب وقال ابن الاثير في النهاية وفي حديث  
الاستسقاء اللهم سقنا خير طيب رفقها اي خالها من الطر  
الطيب المحاسب بوجه ودقه حتى يحيط به ثم يتخلل ويقتض  
وكايله من الخلل به وهو الخلل بالقول للطر وفوالا  
بقوله خطب لا غش معه قاله ابن ابي بكر بوقته وقا خطب  
لن خير المرقى مما الغش به النفس استقنا ضيقا مغيثا  
جربنا من غيرنا واسقنا غيرنا وادبنا به المنه بغير  
تخلل به المنه بغير غشاه الخلق وحقه كيف شاء لهم  
ومنه اغناهم المطرا اي في ما كان لهم من الخط وهو من

الاستاذ الجليل في الفيزياء والمخبر في الحقيقة انما هو امره في  
 من لغوتهما لولا ان من الفيزياء بالبناء فان الفيزياء كانت  
 بدون الفيزياء فانها لم تكن الفيزياء من باب ضربها في  
 الفيزياء وفان الفيزياء لا من ذلك بها وهذا المصنف ليس له  
 هنا والمربع بفتح الميم في الفيزياء العلم المصنف للمصنف من  
 مخرج الوادي مراعاة ككراهه اي لمصنف بكثرة الكلام قال  
 لم يزد في جعل اللغة ونحوه مخرج مخرج عنه الا من انما  
 وجعل مربع الحساب كغيره من المثلث وبضم الميم كما في  
 ابراهيم المصنف المصنف من اطلع الطعام اذا صار له زيادة  
 في الفيزياء والمصنف وراحت لا قبل اذا كثرت اولادها ويرى  
 مريضا بضم الميم والبناء المصنف اي مريضا عن الدنيا والمصنف  
 فالنا من مريضا من حيث كان في اي مريضا ولا يظلمون  
 ويرتادون المريضا في غير مريضا من ابراهيم المصنف في  
 المربع وقال الخطابي اي مريضا المربع قال بعضهم ولا  
 هو الا مريضا لان الارتفاع بمعنى اثنان فيخرج قلما ذكر في كلامهم  
 والمربع بمعنى المصنف ايضا يقال مربع المكان امرعا كما يقال  
 مربع مراعاة اذا احتسب والمربع الكثير الدائم مستعمل  
 له مريضا من الاشعار كثرته واستمراره وهو المخرج من  
 المصنف اذا الطول الطول المستدام فاذا كان مريضا  
 كذلك فاما طوله بطوله ومنه قوله تعالى واد اسماء الشجر  
 فذكره مريضا وبالفيزياء المصنف الطريق ويقال لما لا يطول  
 مريضا الطراوته والارتفاع الذي يوسع فيه كل مكانه ونحوه  
 كالجذب والمصنف المصنف الماء والمصنف المصنف مريضا  
 طالع وهو مريضا المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف  
 يقال منه المصنف مريضا اي استوى في المصنف المصنف

ما كان عليه من الاستعداد لانه بعد استوائه انقلب ويجرد  
 على الارض لخدم المطر والحق او اعادة ما نقص من الجنة  
 في هذا السنين المنصب ويجري العظيم جرياً من باب قتل  
 المستحق فحين هو جرياً ايضاً ويجري راسخ يستعمل الارض  
 استعداداً للمياه من فعله من جريان العظيم بهيئته حينذاك  
 بعد الجريان وهو ما يكون من الكثرة شبه المياه انكر  
 القليل بالعظيم المكسوف واستعداد له لفظ المياه من قصر حشا  
 بالاستعداد وقربها بهذا الجريان الذي هو من لوازم المشا  
 منه ترشحاً القوم استيقنا ان قيل من هذا الجريان في  
 تلك المشا الجرياً وقيل في هذا الجريان وقيل في هذا الجريان  
 وقيل في هذا الجريان في جميع الامصار في تفتيح المياه  
 واعلان قتل قتل طيناً واستعداد وقيل في هذا الجريان  
 الزرع وقيل في الفروع وقيل في هذا الجريان وقيل في  
 سائر الماء وقيل في كل ما من ارض جرياً واستعداد له  
 والارض اجمع عرب على وزن كمن وهو الجبل الصغير او  
 المنبسط على الارض وقيل في الارض او في الصحراء وقيل في  
 دور الجبال او في كل ما من الارض على الارض من على  
 انفسه ان يوقع على الماء لانه الماء الحقيقة لكنه اوقع  
 على كنهه لئلا يستعد له كما استعد الفضل اليه في ما لا يصر  
 فان الجهاد الفضل اهم من ان يكون في المشا الاستعداد ان  
 غيره انما ان استعد الفضل الى غيره ما حقه ان يستعد اليه  
 بما في كنهه اياه على غير ما حقه ان يوقع عليه وانشاء  
 المصاف الى غير ما حقه ان يضاف اليه لانه ما هو موصوفه  
 الاساسي من كل ذلك ان استعد في المطر قال بعض الحكماء  
 وانما حقه المطر بالذكور لانه من سائر الامور التي هي

يكون المراد ايقاع الاسماء على كبرياتها حقيقة فيكون الموضع  
كثرة المطر جوفية في الارض وتربتها التربة لا يجرى فيها  
كل من الوجهين بل انما هو في الارض بالذكريات منها من جهة الارض  
التي ينفذها الانعام وتربتها من جهة الارض بالذكريات منها من جهة الارض  
الشواقي التي لا يمكن رقيتها وصمودها كما يدل عليه حديث  
عبادة بن الصامت واخيه عبيدة بن جراح قال قال رسول الله  
المسلم شاء بهنك والمدينة ترى فوق رؤس اطرافها وتاكل  
من ورقها قتاد والبشار والحباب جميع حيث قال في القاموس  
الجبيل لقم البئر والكثير الماء البعيدة القعر والجبيل  
الموضع من الكلاله او القوم يطو او ما وجد لا يحضره الماء  
ونحوه الماء فجاء من باب قتل ونحوه فجاء في قتل ونحوه  
فجوى وقيل هو ان تقع له طريقا يخرج من منبعه ويصل  
جاريها والافعال جمع نهر بالتحريك لغة في النهر والنبوت  
مثل سبب واسباب والتاوي جميع على غير ما في  
وانهر وهو الجوى الواسع من مجارى الماء وايقاع النهر  
عليها مجاز فعلى كانه قد مر في الجبال للفرق في النهر  
الجاري الملقح ثم اطلق على الاضداد جارا لها ونحوه  
جوى النهر وجنى النهر كما يقال جوى الخراب والاسل  
جوى ماء النهر انفق وشمل هذا النهر في غير الاماكن  
لا جارا ولا جارا جمع شجر وهو ما له ساق سليمة في النبات  
يقوم به كالنخل وغيره وفي القاموس النهر من النباتات  
قام عليها قراوتها ما بنفسه دقا وجل قراوتها ما  
جنى منه والنهر من النهر من النهر من النهر من  
باب قريش فهو خير من غيره وقد في النهر فيقال ان  
المعروف بغيره في القاموس هو من النهر فيقال ان

الله توحيداً والاسماء جمع معرباً بالكسر وهو تقدير ان  
الاشياء وادفعها خلافاً لخطاها رخص وقيل هو  
تقدير ما يباع به الترخاها كما كانا وغيره ويكون خلافاً  
ورخصاً باعتبار ان زيادة على المقدار الغالب في ذلك الحكم  
والاوان والمقصود منه تأنيدها لاختلافها في التفسير  
هو من اصل الله بجماعته وهو ما ذهبنا اليه الاشارة منه  
على اسلم من انه لا فاعل الا او تقال في ما ورد في الحديث  
حين وقع خلافاً للدينه فاجتمع اهلها اليه عليه السلام  
وقالوا سقر لنا يا رسول الله فقال في المسقر هو الله والمقر  
المعزله في هذه المسئلة فقال بعضهم هو فعل ما شرع الله  
اذ ليس في تلك الاسماء من معنيهم على البيع والشراء بل هو  
وقال آخرون هو متولد من فعل الله تعالى وهو تقليد  
الاجناس وتكثر الرضيات باسبابهم من فعله تعالى  
الذي ينبغي اليه معشر الامامية ان يخرج المعنى عن  
حادثه تقريباً او قولاً ان استند الى اسبابهم من مستند  
الى المعية واختياره فسيط الله تعالى حتى يردوا قولاً  
عاماً للناس ورضياتهم والاكتفاء في العبادة كجمل المسائل  
التي هي على سر مخصوص وما ورد في الحديث النبوي المذ  
محمول على الله لا ينبغي التفسير بل يفهم ان الله لا يقر ولا يفتي  
حكمته الحكامه ورحمته الشامله لان كل تفسير في  
مفسره الى الله تعالى ولو كان هذا مراداً على كل حال  
اجابته الى ما هم من قبائله ولا كان قوله المسقر هو الله  
عندنا عن قولنا لتسبحوا وما ورد من الاخيه ومن اجل البيت  
عليكم السلام في هذا المعنى كما ويظهر على اهل البيت عليهم  
السلام انه قال ان الله وكل ملكاً بالسبح يرويه باحد ومن

ان عباد الله عليم ان الله وكل بالاسعار ملكا يدبرها  
 فالمراد بالاسعار ما تدبره في اسبابه مدخل واحد  
 والاسعار جمع مصر بالكر وهو البلاء العظيم واسلم  
 بينا اثنين وقال ابن قاري المصير كل كورة يقسم فيها القوي  
 والعتد قات ونفسه نفسا من باب منع جبهه بعد فزو  
 اسله من غشته لما اذا غشته من غشته قال في الاسماء  
 ومن الجاهل غشته فانه غش اذا تراكبه من ورطه وقال  
 سيد في جمل اللغة غشته يغش غشا تراكبه من جمل  
 ونفسه الله ونفسه سقره والجمع يغش الغشهم  
 قال الناجي وانت دبع يغش الناس بكه وسيفهم  
 المنية قاطع واليه اسم جمع بهمه وهو كل ذناب من يد  
 البر والجر وكل حيوان لا يميز فهو بهمة والمادة بالحق  
 الناس كما يؤذون به ابراه في مقابلة البهائم وكل الحيوان  
 من ابه قد والاسم الكال ويستعمل في الذوات والصفات  
 يقال كل اذا تمت اجزائه وكلت محاسنه ويتعدى بالهجرة  
 والمخيف فيقال كلته اكلا وكنته تكريلا والرواية  
 في الدعاء وردت في موضعين وطبعا في الزنق مستلذاته  
 وقيل هو الجاهل في الزنق والضعف والحل وقد تقدم الكلام  
 عليه في بيوتك والزيح ما استنبت البرية تسمية بالحد  
 وبعثه يقال حصفت الزرع لولا نبات قال بعضهم ولا  
 يسوي طائر وهو غرض طرس وهذا البرية من ابيهم  
 وقتل كثر وادرك الله كثره وما حبه استغنىه والضعف  
 لكل زلت الخلف وخلفه كالقوى للراة وادرك الضرع كما  
 النور من ضل وقوله طيسر وتزينا به قوة الرفع  
 تليها وقوله تعالى الحكاية من هو وواقره استغنىه

هم خولها اليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدركم قوة الى  
قوتكم واستعمال كلمة الوافقين معناه الامانة والامانة  
اي قوة معناه ومنه الى قوتنا في الدنيا والى قوتكم  
في الآخرة وفترت القوة هنا بالمال والولد والمثله وكل  
ذلك مما يتقوى به الانسان وقال علي بن ابي طالب  
الى عزكم بكثرة عددكم واموالكم وقيل قوة في ايديكم وقوة  
في ايديكم وانما خصص القوة لانها اصل الاستقام بالاستقام  
واشرف مطالبها ليرزق الله لا يحسن علة علينا سوما  
ولا يحسن قوة ولا علينا حسوما ولا يحسن قوتنا  
وعلينا سوما ولا يحسن ما آتاه علينا اجابا الظل قيل هو الذي  
الحاصل من اجابته بينك وبين الشمس مطلقاً وقيل يحصل  
بما كان منه الى الزوال وما بعده هو الذي يقال ببقائه  
في اول الدنيا كما يتبينون بمعنى المعام اليان الظل والظل  
بمعنى ما يتركه للشيء لظل يكون غده وعشه ومن  
اول الدنيا الى اخره ومعنى الظل المسترو منه انا وظلك  
ومنه ظل الجنة وظل نعيمها اما هو سوما ويزاحها  
وظل الليل سواده لا يتركه كل شيء وظل الشمس استرو  
الشمس من سكتها واما التي فلا يكون الا بعد الزوال  
ولا يقال لما قبل الزوال في ما ناسى ما جعله في الظل  
لا يتركه فاه من جانبها بين والحق والجميع انتهى وفي  
القاسم من الظل من اجابته ما اودع الشمس في اوسان  
والشمس في الفخ الرج الحارة تكون ظلياً بالنداء وقيل  
هو مطلقاً الرج الحارة التي تدخل في سائر المدن وفتر  
هذا يوم الظل بالترغم تحت سمور والجسم بالشمس  
كالسمود والهبط يقال فيه سموراً وهو من ابيته



بمعنى قطعه وشبه قيل السبب حساسه لانه فالج اى لا يحمل  
 برده علينا قطعنا اى قاطعا كقولنا تعالى قل ارايت ان اجمع  
 ما ذكره هؤلاء اى قاتلوا والماد بالقطع الحلال ولا يستعمل  
 بقا لقطعه اجمع اى اهلكه واستأسله او هو بمعنى التتابع  
 والدوريه ما اخذ من جسم الداء وهو متابعه الكلى واحاده  
 على الداء مرة بعد اخرى حتى يحسم اى لا يحصل برده علينا  
 متتابعه اذ ان لم يدر اذا نتابع اهلكت او هو بمعنى التتابع  
 والشرا الذى يحسم كل غيب قال انه الفاسوس المحصور بالهم التتابع  
 والدوريه فى الفعل وقيل المحصور من قوله تعالى سبع ليال وثمان  
 ايام محصورا اى لا يستأمنه كانه نتابع عليهم المترجى انشا  
 وقيل دانه وقيل قاطعة قطعهم قطعنا حتى اهلكهم  
 وقيل ما نهم فكذلك لفظه الخير حسنة الخير من اهلها والى  
 بالفتح نزول المطر وانصبابه سابت السماء صوبها من اهلها  
 ومطربيت ذوصوبه مطلقا على المطر نفسه ووجه رجاء  
 من باب قتل رماه بالمجازه والرجوع بالضم جمع رجوع ورجوع  
 ما يرجع به قالوا لا شريك له فى النهاية وهو ان يكون مد  
 لا يجمع ما وكونه جمعا متبعا كمال السوء على حق المصطفى  
 ومصدق الجمله على معنى النزول وان جعله على معنى النزول  
 وجعلت الرجوع جمعا فهو على حد منى اى ذاب رجوع  
 اى لا يحمل رجوعه نزول المطر علينا صوبها فاجازة اى  
 نحوها من حسنة او رجاء بالمجازه او لا تحمل وطلوعها  
 مجازة اى جعله مطر رجوعه للمطر هذا كالمفارقة فوما  
 من قبلنا بمطار المجازة عليهم كما قال تعالى واسطرنا عليها  
 مجازة من جعله لاحتاجة الى القول بان المصطفى لا يحمل صوب  
 علينا كالمجازة فى الامر بربنا واحسان النيات والى ذلك

برهان العرش

كل الكلام على ظاهره عند الامكان اوله من المتعذر في الثاني  
 كما هو مقرر عند العلماء والاجاب بالضم المشهور المألوف  
 لا يمكن شربه وقيل هو المراد منه في المراتب المتخلطة التي  
 لا يطلق شربه المذهب بل على وجهه ان لم يكن قد انقضى  
 بركات السموات والارضين انك على كل شئ قدير الحكيم  
 جمع بركته في قدرته وهي معنى الزيادة والتمتع ونطاق على كل  
 الغرض بركات السموات والارض خيراتها الثمانية بالاول  
 الطر من السماء وبأخرها النبات والثمار من الارض وقيل  
 بركات السموات بطايع السماء وبركات الارض بحسب الخراج  
 وكل من الخصبين فسرعه تعالى بلوان اصل الفري انما  
 وانما الغضا عليهم بركات من السماء والارض وقد اورد  
 انك على كل شئ قدير وتقليل الادعاء ومزيدا ستدركه  
 وتأكيد الجملة الغرض كالقوة بعينه بمنهونها والقدر  
 الغضال لكل ما يشاء ولذا لا يروى عنه غير المبادئ  
 جلالة وقد سلف الكلام على معنى قدرته تعالى فليس  
 اليه داعي اعم هذا القول من انما سمعت في شربها  
 الصالحين في شرب صيغة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد وفق الله

تعالى القدر من كبرها وانما هي ادا الوفاء على  
 انهاء نظامها يوم الواقعة من ذي  
 المحرم الحرام الحشر ومنه  
 مائة الف من الجود  
 وهذا الهدى

سورة النحل المكية ثمانون

الحمد لله الحكيم رب العالمين المأثور المكاره الاختلاف في  
الامعان والاختلاف والتأخر على حق الكون المظالم الذي  
الحكيم باذنه على خلق عظيم وعلى كل من اوله لا خلاف  
الربيه من الشيم المزييه وبما فيها من الموهبة المصنوعه  
وبما فيها من المكاره تنضم شرح الله لنا المشتمل من ادب  
صحيه سيدنا الصادقين املاء الحكيم الذي فضل في الحق  
على يد من الذين المصنوع الحق بحسن الله الاختلاف ووفر  
من مخرجات الاختلاف وكان من عاين على كل من كان  
الاختلاف ومرتجى الافعال اي في طلبها والتوفيق القادر  
بها والمكاره جميع مكره بعين المأثور وهي اسم من الحكم ضد الله  
فانما فيها الى الاختلاف بمعنى من اي في الكار من الاختلاف  
او بمعنى الراي بمعنى كرمه قال في المصنوع المكرم كرمه عند  
الله كرم بعين الراي كرامة وكما في كرم وكريمه ومكرم  
ومكرمه فانما فيها الى الاختلاف ومن انما في العشر الى  
المصنوع بتاويل جعلها انما منها في المصنوع كرم  
الناس في الاختلاف جميع خلق بعينين وقد يكون قال الراي  
هو المصنوع في الاصل بمعنى واحد لكن خسر المصنوع بالحق  
والصواب المذكر بالحق والمصنوع بالمعجزة او الفتوى المذكر  
بالصيرور وعرفوه بانه ملكة للتفسير بعد عنها الفعل  
بسبب من غير روية وفكر وهو من المصنوع وهو ملك  
تصدق عنها صفاته اية الا ان للاعتقاد مدخل في الحق

قوت الخيرة والافعال جميع فعل الجبراسم من فعل خبره  
بالفتح وهو الاثر الصادق من موزع الى ارضه من تصد او  
وهو اسم من الفعل وهو الاثر الصادق من موزع الى ارضه من تصد او  
فعل فعل من العكس وقد يطلق على من يما على الاخر نورا  
كما وقع هنا فان المراد بالافعال الاعمال اعم من ان تكون  
نفسانية كاهمال القلوب وسماوية كحرارة البدن او ما  
كان يشاؤه البدن والمفكر كاستماعه وبمعرفة ما يقتضيه  
بالمذبح في العجل والشراب في الابل منه اختلف في  
الخلق ففعل هو غير من جبر الخلق لا يستطيع تغيير  
خبر كان او شر كما قال وما هذه الاطلا والافعال  
فمنهم من يحد منها مذهبهم ولين يتطوع الدهر في خلقه  
لهم ولا يستطيعون منكم . وولد عليه قوله صلى الله عليه  
والله من تاه الله وجهها حسنا وخلقنا حسنا فليكن كونه  
ومما ان يكون الخلق تغيير فعل الخلق في التكليف ثمرة  
الاختلاف التكليف بالاطلاق وقيل بل هو كونه على  
حسن الاختلاف فكم فلو لم يكن كسيرا لما اروه ولا نازي كيرا  
من الناس يولدون ويهاونون خلقا من الاختلاف حتى يبر  
سلكه وقال بعضهم الحق ان اصله غريزي ونماه مكتسب  
وبناء الله تعالى خلق الاشياء على ترتيب واحد لها بفعل  
ولم يجعل العبد فيه عملا كالجملة ولا موزعا لجزء والتميز  
القوة وهو ما خلقه خلقا ما وجعل فيه قوة ربي الاثنا  
الاكمله وتغيير حاله وان لم يوجه التغيير في ترك النوى  
الغري جعل فيه قوة العقل ومهل الانسان سبيلا الى التكامل  
هو الله تعالى وان يفسد افسادا قالوا الخلق من الاشياء  
يؤدى هذا الجوى في انه لا يهول الانسان الى تغيير القوة

القوم بها البصيرة والمعرفة وجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال تعالى وقد جاء من دسها ولو لم يكن كذلك لبطلت فائدة  
 المعاد عظم الوسايا والوعود والوعيد والامر بالمعروف والنهي  
 بهذا العقل ان يقال لا عهد لمخلوق ولم تركه وكيف  
 يكون هذا في الانسان متصفا وقد وجدناه في بعض المبادي  
 مكنا فالوحش قد ينقل بالمادة الى لنا خروجه الى عالم  
 الاستقامة لكن الناس في غير انهم مختلفون في بعضهم جيل  
 بجيل سريرة القول وبعضهم بولته القول وبعضهم  
 في الوسط وكل لا يفتق من ترك قول وان قول من هنا ما و  
 في الاخرة من طلب التوفيق كما وما الاخلاق ومحاسن  
 الاعمال وفي الاحاديث من الاحاديث والحث عليها قال الله  
 وادى ان متبع من تغيير الخلق فانه اعتبار بقوله ونفسيها  
 وهذا صحيح فان النوى بها ان يثبت الانسان منه قد نطقا  
 ومن لجان تغيير فانه اصرار لها ما في القوة الى النور  
 وامكان اعداده باهواله غير النوى فانه يمكن ان يفقد  
 فيحصل بخلافه وان يترك عملا حق بنفسه وهذا صحيح ايضا  
 فان الاختلاف فيها بحسب اختلاف نظريتها قال الله تعالى  
 الله وسلامه عليه اللهم يسئل على محمد وآله وآله وسلم  
 اكل الايمان واجعل يقين القائل اليقين وان شاء الله  
 الى احسن الزيارات ويذكر في احسن الاطراف هذا على السلام  
 دعاء به الصلوة على النبي وآله عليهم السلام للاستعداد  
 به لقبول الدعاء وما روي عن امير المؤمنين عليه السلام اذا كان  
 ذلك في امة جهالة فابعد بمسألة مختلفة على النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم ثم اسئل حاجتك فان الله تعالى اكرم  
 ان يمال حاجتين فيقضي احدتهما ويمنح الاخرى ويبلغ

معنى الإيمان الحق  
وشرقا

بكونها من باب صدق وعمله ويتعلق بالحيات والحرز والقبول  
فقال بلع به وابتغاه اهلها وبلغه تليها فالأية من قوله  
التي هي في ذاته ثلثا كبري وهي كبريا ما تزداد في المقبول نحو ولا  
تلقوا بآيديكم الى المصلصة وهي في تلك مجمع الفضلة  
التي هي من معنى الصبر بانه يستلزم او يفتقر الى معنى انه اي  
التي هي بآيديكم بلفظ آية اكل الايمان والاعيان افعال من  
المؤمن الذي هو خلاف الخوف ثم استعمل معنى الصدق في  
الطرفة فيه اما الصدق في كانه الصدق ما في هذا الموضع ان  
يكون مكذبا او لا صدق كانه جعل الصدق في ما من التكد  
والخفاضة ويعدى بالبناء لاعتبار معنى الاقرار والاعترا  
بمنه في شواذ المعنى باللكم لاعتبار معنى الادعاء فيكون  
الحق المتجه من لنا هذا كنهنا واللعوى واما في المشرق  
هو المعرفة وقدره ووقره وبما جادت وبمعله ايها  
وقيل هو كنهنا الشهاد ووقيل هو الصدق معها وقيل  
هو حال الجراح فتقر هو الطاعات باسرها فشا او فشا  
وقوله هو الطاعات المستقيمة دون الفواقل وقيل هو مجموع  
الاشياء فهو تصديق الجفان واقرار بالامانة وعمل بالكلية  
وقيل هو الصدق بوجه ورسوله وبما جاتوه بها لا والامانة  
لا عليها وهو الحق لادلة الايات والاختيار عليه فتقر  
في الحيا والانت كنه في قلوبهم الايمان فيلادخل الايمان  
في قلوبهم وقلوبهم سلطان الايمان ولست عليهم امه امر قلوب  
وقوله تعالى ان طاعتين من المؤمنين اقتتلوا فاما الله  
اسموا كتب عليكم القتال بينهم في القتل المذبذبوا فقتلوا  
ايضا منهم بطلوا فقتلوا الايمان بالعام هو بطلان القول  
واسئل في حقيقة وقوله تعالى الذين آمنوا وعللوا الصلوات

ولم نقل المتعار وان الفعل ليس باختلافه لان المعنى لا يتغير  
على نفسه ولا الجز على كنهه وقولنا ان السؤل سأل الله عليه ولم  
ياسئ من اسم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لانهم  
المسلمون وقولنا لصادق عليه السلام الايمان وقرئوا القرآن  
وامسكوا ما عليه المناجح وقوله عليه السلام من سئل عن  
ايمانه وجناته قال له قلت عليه الصلاة والسلام  
لعمله حتى ان كثر الايمان عبارة عن التصديق المخصوص بالثبوت  
لا يقتضي في نفسه من حناء التصديق الذي هو التصديق مطلقا  
لان التصديق المخصوص في ذاته بخلاف ما اذا كان المراد  
غيره من المعاني المذكورة فانه يستلزم النقل وهو خلاف  
الاسل ولو كان مقولا للذين لله فلهما بالحقين كقول  
نقل الصلوة والركوة ونحوهما ولا يشترط اشتراط نقل  
هو كان بذلك اولى وامامنا ذهب اليه الحق في العلوم  
اصحابنا من ان الايمان مركب من الاقوال والتصديق  
حل ان الاول وحده وهو الاقرار باللسان فهو ايمان  
بقوله تعالى قال لا اهل بها ساقول لربك منوا ولكن قولوا  
اسلمنا فقد ثبت الاقرار باللسان ونفى الايمان من  
الايمان ليس هو الاقرار باللسان وعلى هذا الثاني  
وهو التصديق ليس ايمان بقوله تعالى وقد وجبها  
استصحابها انفسهم اثبتوا الكفر والاستيقان النقول  
التصديق فلو كان الايمان نفس التصديق لم يستلزم  
الكفر والايمان في نفسه واحد في آن واحد ولا شك انما  
متقابلا لا يمكن اجتماعهما كذا للضعف او لا ان التصديق  
فما كان مقرونا بالامكان كان غير معتبرا لان التصديق  
ربما كان مانعا من القبول والاعتبار ولذلك اشترط فيه

قد مر الاكتمال للسان وثباتنا ان هذه الالية انما تدل على  
ان التصديق وجوبه ليس بامارة ولا تدل على ان الاقرار بالآثار  
جزء من الامارات لجهلنا ان يكون شرطاً له في الشرع ولا يتحقق  
باستقراء الشرع كما ان الكل يتحقق باستقراء الجزم ومن ثم حمل  
الحكاية على انها تلويح بان الايمان نفس التصديق لا انما  
الدالة على جوازية الاقرار بالجهل بالادمان على انها تكون  
معقولات العمل بالجهل بالادمان بحسب ما في الايمان بعد  
العمل في المناقاة العمل اليه انما هو مكان وكذا حملوا الاحكام  
الدالة على جوازية الاقرار باللسان على ان شرط في الايمان  
لا جواز منه وعلى هذا حملوا الاحكام والمختلفة الدال بعضها  
على ان الايمان نفس التصديق والعمل وبعضها على ان التصديق  
والاقرار به يكون الاقرار باللسان شرطاً في كون التصديق  
المتحقق ايما فاهو مذهب طائفة من العلماء ايضا قال  
المفتاوى في شرح العقائد فرقة تقول الاقرار شرط  
لصحة وقال المدعيون في شرحه للعقائد المصنعية و  
التلفظ بكلمة الشهادتين مع القعدة عليه شرط في جليبه  
فهو كافر بخلاف في النار انتهى وقال بعض اهلنا ان شرط  
هذا الاقرار باللسان ولما كره الاقرار باللسان شرطاً  
في قبول الايمان المتعلق فلا يتصور اختلاف في الايمان  
على قبول الزيادة والنقصان ام لا فذهب في كل واحد  
وقال كثير من المتكلمين هو محض عقل لا يرفع نصب الايمان  
فان قلنا هو التصديق فلا يقبلها الا ان الواجب هو المعين  
وان لا يقبل التقاوي لا بحسب اثاره لا بحسب متعلقه اما  
القول فلان التقاوي متناهية لا يقال النقيض وهو  
بهمد وجهه في الميزان فلا يهاجمه واما الثاني فلا



جميع ما علم بالضرورة من الدين والحق والنجاة من حيث هو  
 جميع لآفته وحيث فيه فائدة والادراك جرحاً وان قلنا القول  
 وحدها مع المصدقين في قبولها وهو ظاهر وما يرد في الكفاية  
 والسبب مما يدل على قبولها انها فيها اعتبار الاحاطة فيزيد  
 ويؤيد بها وينقص بقصدها وقال الحقن من المؤمنين  
 الحق ان التصديق قبل الادراك والتفكير بحسب ذاته و  
 بحسب متعلقه اما الاول فلان المصدق من المكلفيات  
 النفسانية المتفاوتة قوة وضعفاً فيؤمن بان يكون التمسك  
 فيه بالقوة والضعف بلا احتمال للتقصير في المعرفة العليا  
 يؤيد بان الحق واحد الامة واما الثاني فلان المصدق  
 لا يتفكر في اقرار ما علم بحجج الرسول وحيث من الايمان  
 يتأمله في ثوابه على تصديقه بالاجمال وكان قابلاً للزكاة  
 وقوله ولكن لم يخلع قلبه نظر الى الاول لان عينه لم يفتح  
 اقرى من علم الحق وعلماً لخالص المؤمنين على علمهم  
 كشف لفظ الامانة دونت وحيث وقوله تعالى فاعلم انك  
 عليه اياته فانه يتم اما ما نظر الى الثاني فاعلمت ذلك  
 فقله عليه السلام بلغ اليقين اكمل الايمان بجهنم الذي يكون  
 المراد به نفس المصدق وهو اصل الايمان الكامل والحق  
 يكون المراد به الايمان الكامل وهو المصدق مع الحق  
 فان اكمل منهما من صفات وعلتها مستكنة متفارقة بعضها  
 فو قد يفتن وادناها في المصدق اجمل المعرفة لان ذواته  
 بوجوه الكفر وفيها لفظ القيام بالمعصيات ولبت في الدنيا  
 واعلاما في ما عاينته الكمال المستند وهو في المصدق كونه  
 صمداً لم يتبدل ما علم به وهو حقيقة حق المصدق وفي اهل  
 صوفية المصنف في جميع الاوقات في جميع ما خلقت له

وقد وجدت احكام كثيرة في ان الايمان دسجات فمن له حد  
 امة عليه ان الايمان دسجات بمشقة التلم يسهل منه  
 مرقاة بصدقه وفاقه ومرتبة من له حد امة عليه ان الايمان  
 قلت ايمان الايمان دسجات ومن انك يتماثل الموضع فيها  
 حد امة قال نعم ومنه على ان الايمان دسجات  
 وزيقات ومن انك فنه التلم المستوي تمامه ومنه التامه  
 البين نقصانه ومنه المراج الزايد من انك قال بعض الشاكرين  
 التلم المستوي تمامه كايان الانبياء الاوميا والناقور البين  
 نقصانه هواد في المراتبة الذي ومنه المراج الزايد  
 رجانه على انك غير محسود باعتباره المتفاوت في المكروه  
 الكيفية واهه اعلم بنبذة بعض محقق المفسرين كلام فقير  
 في الايمان لا بأس بامه هنا كما انك بالمكانه بالمقام بالان  
 اية ان الايمان وجودا في الايمان وجودا في الايمان  
 وجودا في العباد ولا سيما ان الموجود المسمى بكل نوع  
 هو الاصل بها في الوجودات في العباد ولا سيما ان الموجود  
 المسمى بكل نوع هو الاصل وبها في الوجودات في العباد  
 قال الوجود المسمى بالايمان هو الاصل في الوجودات في العباد  
 لا يتحقق الجاهلية ووجود الحق بل ذكر اده ولما الذين  
 امنوا بمنهم من الظلمات الى النور وهذا النور قابل للنور  
 والاضواء الزايدة والنقصان كسائر الانوار فانها كانت  
 عليهم امانة زادتهم ايماناً كما انهم ارفع جهابذة وادرك  
 فيقولون الايمان ويكامل الزمان ينسب نوره فينتج الهدى  
 ويطلع على حقايق الاشياء فيجلى له الغروب وغروب الغروب  
 وهو كل نوع في موضع فيظهر له صدق الاجابة على كل شيء  
 ولا سيما هذا خاتم النبوة على انك عليه وعلى الانبياء

في جميع ما اظهره واعنه اجالا او تفصيلا على حسب نوره وبشره  
 الشرايع مدونه وتنبهت من قلبه داعية العمل بكل ما سوره  
 الاجتناب بكل محظور فنفذوا في نوره معجزة انوار الانوار  
 الخافضه والمكاشفات المحررة فيهم يسبحون بآياتهم وبآياتهم  
 نوره علم اقدس من نور من شانه او اما الموجود الذهني  
 فلا سيطرة الموزع لهذا النور ومطالعته له والمواضع او  
 الموجود الذهني فخالصته ما اصطلح عليه المشرع شهادة  
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا يخفى ان وجوده والظن  
 بقوله لا اله الا الله محمد رسول الله من غير النور المذكور  
 لا يثبت الا كما يثبت الخطا ان لا يثبت بالآيات الا  
 التفسير مما في النور لما لم يستل الا بالسطرة المطلق المصحح  
 عن كل حق والمغرب عن كل شبهة كان للتلخيص بحالة المشاهدة  
 وادومه مدخل عظيم في الحكم بايمان المرء وكفره فخرج من ذلك  
 وما يقرط في حكمه من الملا مات كده ليل انما هو شد  
 الرقابة لئلا يلبس ما وتقرض من الباطن في علم الخفيات  
 المطلع على السر والنهايات انتهى وحسب كونه في الوجود  
 المحيى بالامان ما خرد من قول امير المؤمنين عليه السلام ان  
 الامان بيد ولطفه في الخلق كما ازداد الايات والحقائق  
 المظلة قال الشيخ كمال الدين رحمه الله او ان  
 هو القدر الذي يوجوه المصانع فقالوا له كونه في القلب  
 كونه حاله ثم لا يزال يتأكد البراهين والاعمال الصالحة  
 الى ان يوسم ملكه تمامه ونظما المظلة استعارة لما يهدى  
 من نور الامان في القلب ولا كونه ولا سيطرة اليه في القلب  
 من الباطن المكنة من نور الشرائع التي قال في القاموس  
 المظلة بالضم لظلمة من الباطن . ظاهر وعلم النجاء

الارادة و هو اهل البيت عليهم السلام ان الاسلام قصد  
على مجرد الاقرار باللسان من غير تقدير سواء كان معه الاقرار  
بالولاية او لم يكن وعلى المقصد هو مجرد اقرار الولاية وان لم يكن  
سواء الاقرار باللسان وعلى كل ما جمعه من الولاية او معها  
والايمان يصدق على المقصد ويوجب ما جاء به الرجل الثاني  
في الولاية سواء كان معه علم ما يقتضيه ذلك لا يتحد بقر او  
لم يكن وان كان المقصد بالعلم والقرن الكامل من الايمان  
بالله واليومين المستبين عند صاحب المعصية عليهم السلام كما  
يشترط كغيره من اقسام علم عليهم السلام فيكون الايمان على هذا  
انفس من الاسلام فهو كالنوع والاسلام كالجنس والله اعلم  
بقضية عليهم السلام واجمل نصيب فضل اليقين اليقين قبول كونه  
اسم معدود كونه بمعنى فاعل من يقدر الامر يقدر يقينا من باب  
قبول يثبت فهو يقين ويستعمل اليقين بعد ما يقينه و  
بالآية وبالقرآن والبناء فيما لا يقينه ويثبت به واستند  
به ويثبت به واستيقنته اي علمه على الاشك فيه فاليقين  
لغة العلم الذي لا شك معه واسطلاحا قبل هو العلم الذي  
من نظره استدلال وهذا لا يسو علم الله تعالى فينا او قبل  
هو غاية الكمال في القوة النظرية التي لا تشمل الغيب ولا  
حسنة البرهان او بالاحكامات والمرامات القياسية  
والمداريات الخاصة بالاوليا على حسب رتبة وقال المحقق  
الطوسي في بعض مسائله اليقين اعتقاد حاد ومطلوب ثابت  
لا يمكن نفيه وهو في الحقيقة مؤلف من علمين العلم بالمعنى  
والعلم بان خلاص ذلك حال وله مراتب علم اليقين وعلم  
اليقين وسوق اليقين والقرآن ناظر بذلك قال في الوقف  
علم اليقين الحق والجميع ثم لزم منها عين اليقين وقال في

العلم بالولاية  
والايمان

اليقين

بحكم ان هذا هو حق اليقين وهذا المذهب مرتبة في الفضل  
 والكمال وهي مثل مراتب معرفة النار فالمسلم بالنار مثلك  
 بتوسط النار والحقان هو علم اليقين وهو العلم الحاصل  
 لاهل النظر والاستدلال واليه من القاطعة والاصل بها  
 جرم النار المميز للنور وهو عين اليقين وهو العلم الحاصل  
 بالكشف بظهور من المؤمنين في قدرنا طاعتهم بآثارهم  
 بمحابة القلوب ان الله نور السموات والارض كما وصف به  
 نفسه والاسلم بالنار الواقع فيها والاعتقاد بها ومعرفة  
 كقيمتها التي لا تضيء عنها البيان هو حق اليقين وهو العلم  
 الحاصل بالامعان المعنوي لاهل الشهود والفتاء في الله  
 وهذا المذهب هو الدرجة العليا والمتلفة المتصل القباط  
 الذي هو على قدر خبرهم عن هذه المراتب فحق العلم تلك  
 مراتب ولا علم اليقين وهو مرتبة البرهان وثانيها هو اليقين  
 وهو ان يرى المعلوم عيانا فليس بالحكمة فليان وثالثها  
 حق اليقين وهو ان يصور العلم بالمعلوم والاسلم واحد الواسع  
 لا يعرفه هو هذه المرتبة الا من وصل اليها كما ان العلم  
 لا يعرفه الا من فاته ولم يزل هذه المرتبة وقلنا سلمت  
 اليها لم يبق من العلم الا ان يراه في الشئ في العلم  
 محروجا بآثاره المحسوسة في كتابه فليان الانسان قالوا  
 ان اليقين يقينان احدهما انظر اليك وهذا لا يقين  
 وهو يقين التوحيدي والآخر ان يراه في الشئ في العلم  
 سهل للاختصاص من حيث اصاحبه اسود العين والآخر من  
 احراز المكسب بمحابة واجتنب الامر بخاصة طائفة  
 هذا اجاء عن الله في المذهب المتزحل على اود على طائفة  
 وتبينكم فلم يسهل استقل فتح في المذهب وقد انظر

الاول وصل الى الله تعالى واستلام من خلقه واسم قدوس جل  
وجيته فبعد ذلك ايضا وقع اليه من انكر حوالها استلام  
به التكبيل ذر وصل الى الله واستلام من خلقه من العمل الصواب  
الذي في الحق الصواب الذي بالشيء الذي لا يملكه المشايخ  
الذين في ابد رقبته واستوى حليها واسم قدوس حليها  
ما ريت من بلاد الله فموتها ما ريت الاشياء بالانها  
حياتها ومقاديرها واشكالها فذلك من العمل الصواب اذا انشأ  
واستقامت بنوعها الفناء ذلك من العمل الصواب واحول  
الدين والافرة وبواطن الاشياء والاسرار التي في الغيوب  
ما كشفها الله لا يخفى الله واطلع عليها قلوب خيرة واصفيها  
قلت وما يؤمن هذا المعنى ما رواه ثقة الاسلام في الصحيحين  
باسناده عن الصادق ع قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
ان رسول الله صلى الله عليه واله صل بالانوار الصواب في  
شباب في الجود وهو خفي في راسه مصرا لغيره قد  
خفي جسمه وخاف عيانه في راسه فقال رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم كيف اجبت ما علمه قال اجبت يا رسول  
الله من قنا فحيه رسول الله صلى الله عليه واله من قوله وقال  
ان لكل فرق حقيقة فاحقيقة يقينك فقال ان يقين  
يا رسول الله هو الذي لا يخفى واسم ربي والما هو اجري  
ففرقت ففهم عن الدنيا وما فيها حق كما في انظر الى امرئ  
وقد نصب الحسناب وحسن الخلق لذلك وانا فيهم وكاف  
انظر الى اهل الجنة ويقيمون في الجنة ويغارون على  
الان الذين يكتفون وكاف في انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون  
مضطربون وكاف في الان اسم زفير النار وفيه مسلمون  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله هذا عهد نزل الله عليه

بالايمان ثم قال له الربما انت عليه فقال الشايع  
لخيارسول الله ان اسقيا الشهاده جعلت فداها له ربح  
اعه سقيا الله عليه واله فلم يلبث ان خرج في بعض من راي  
البيوع على الله عليه واله فاستشهد بعد شهادته فوكله  
هو الحاشي وهذا الشايع هو حارث بن مالك بن النعمان  
الاشجيني كما وردت به رواية اخرى وما يدل على ان  
في اليقين حق في الانبياء عليهم السلام من روى في كتاب  
معراج الشريفة عن الصادق عليه السلام انه قال اليقين  
التيكنا في كل حال حتى ومقام محجب كذا في الخبر وسواله  
عليه السلام عليه واله عن عظم شأن اليقين حينئذ كرهه  
ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء فقال  
لوازداد يقينه لشيء في الحيا وقد روي ان الانبياء عليهم  
السلام مع جلالة علمهم من انه كانت تنفاسل كل حقيقة  
اليقين لا خير ولا نهاية لزيادة اليقين على الابد والبرهان  
ايضا متفانا ونفذ في قوة اليقين وضعفه فخر قوي منهم  
يقينه فعلا منته التبري من القول والقول في الله والاعتقاد  
على امره وعبارته ظاهرة باطنة قد استوت عند حقا  
العدم والوجود والزيادة والمقتضات والمذبح والله  
والعز والذل لا يدرى كلها من عين واحدة ومن مشي  
يقينه مخلوق لا سواب وجعل نفسه بذلك واشبه الخلق  
واقاويل الناس من حقيقة والسعي في امور الدنيا  
جميعا واستألفا يقربا للشهادة انه لا مانع ولا مصلح الا له  
وان العبد لا يصيب له ما رزق وقسم له والمجهود لا يزيد  
في الرزق ويكره ذلك بفعله وقلبه قال الله عز وجل  
يا هذا هم ما ليس في قلوبهم واهل علم بما يكفون انفق من

أخبار أهل اليقين مسلكه إبراهيم الخواص قال بقيت ثلاثا  
في الدنيا كما نرسبكم فضه فقلت لمن هذا إلى منكم فقلت لا  
أؤد ولا لأجله فقالوا بغيره اليقين الذي يحفظ السر وال  
والأمر لا يعرفه إلا من يسلو إليه به بلا حيلة فلا دخلت  
مكة أذهب في الطواف ويقول يا عريت حتى ألقاه يا نفس  
موق كنهك ولا تخبي حقايا لا اله الا الله لا اله الا الله  
توالت يا شيخ أنت بعد ذلك للثلاث ضعف من اليقين أن من يؤمن  
بوجه في رزقه لم يطلب الرزق قبل وقته وعن الصادق عليه  
السلام أن الإيمان أفضل من السلام وأن اليقين أفضل من  
الإيمان وما عرف من أمر من اليقين وعن الصادق عليه السلام  
صحيح قال الإيمان فوق الإسلام بدرجة والتقوى فوق  
الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يدر من  
الصادق أقل من اليقين وعن أبي عبد الله عليه السلام أن العمل  
الدارم القليل على اليقين أفضل منه من العمل الكثير  
على غير يقين والأخبار في هذا المعنى كثيرة وكأله عليه  
السلام وأنته بيني إلى الحسن النيات النية للتدبير وتوحي  
بأن القتل وهو المعاقبة للمعصية في تفسير الغنا على مفعول لا  
تقول في قام زيدا قتلت زيداً أو قتلت أمة ميرة قائما مفعول  
أنته بيني لجهادها أنتهيه إلى الحسن النيات على لغة الله  
والحكمة بالتشديد اسم من نوبت الشئ إليه أي مضروبه و  
التقوية لغة فيها أحكامها الزمري كما مر حذف اللزوم  
وعن حميد الخزاز عن الصادق عليه السلام قال قيل له شئت وطلبته  
وقيل ما أخذها من بين يدي الشئ به وحفظته لأن المنة محلهما  
الغلبة فميتت في ذلك لأنها تنقل بأقوى حسنة في الجسد أي  
الحفظ والحكمة هما راسا المطاوع في مرقبته فقبل في



ارادة فعل القلب فالارادة بمنزلة المحسن والموصى  
الفصل يخرج به ارادة الله تعالى وقيل يخرج جميع الحكم من غير  
العمل للمعول له وان لا يشع في المسرة كونه وقيل يخرج  
القلب نحو الفصل انما وجه الله تعالى وقيل هي الارادة  
الباغية للقدرة المنبغية عن معرفة كمال الشيء وقيل هي  
فقرانها هي ارادة إيجاد الفعل على الوجه المطلوب به شرعا  
واراد بالارادة ارادة الفاعل فخرجت ارادة الله تعالى  
لافعالنا وبالفعل ما يتم توطيئنا لنفس على التوكل فنزلت  
نية الصور والاحوال والمشاها وبالمأمور به ما يرجع فعله  
شرعا فدخل المنعوب وخرج المباح والظاهر ان المراد  
بالنية في الدعاء هو مطلق المقصد الى ايقاع فعل معين  
للمنة ثابتة ولما كانت النية بهذا المعنى تنقسم باعتبارها  
الى قبح وحسن ولحسن ما لا يشك ان يطلع به في نفسه لمع  
النيات فالقبح ما كان غايته امرا دنيويا وخلفا عابلا  
وليس له في الآخرة من نصيب كنية اهل الركا والافاق  
وعنوم والحسن ما كان غايته امرا اخر وبالحسن رغبة في  
قوله ورغبة من عقاب ولا حسن ما كان غايته رجلا  
تعالى لاخرى وهو بمنزلة بالنية الصادقة قال شيخنا  
قد مر مراد بالنية الصادقة انها انما هي التي  
غير المحفوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه قال بعضهم انما  
ما يقرب به العبد الى الله ان يعلم انه لا يريد العبد الا  
والآخرة فهو قال الله تعالى يا صبر نفسك مع الذين يدعون  
اليهم بالعداة والشتم عدوت وجهه وهو مقام البصيرة  
فالعبد يقرب بها الشكر أو ينسحق مدعى في مباح التوبة  
في الصادق في جميع انما قال لا بد للعباد من خالص النية في

في حركة وسكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا  
 والمثاقلون قد مضى عنهم انه تعالى فقال انهم الاكابر الضالم  
 بل هم اسفل سبيل وقالوا انما هم المثاقلون وشرح ذلك في  
 المصنف فقال يجب ان يكون العبد في كل شئ منفصلا وعمل بوجه  
 نية وانفصاله عن شئ في شئ من شئ من شئ من شئ من شئ  
 فان ذلك كله من اجاله التوقيف لهنها وبما انى حكمها فان  
 كانت معه وفيها كانت في ميزان حسنة وان كانت في غير  
 القوي وخير له كانت في ميزان سيئة وكان صاحبها في الدنيا  
 على ما لا يهزم الرافعة والاضام لمصلحة الماسحة ولا يكر  
 على الحقيقة انما كانتا موافقا وكان من الغيرة فيكم  
 انه بقوله اخفنا قلبه عن ذكرنا اعصمنا وعاقلنا كثر  
 دخلت بلفظ فاعلمها اي صحتها ما هو واخرتها اي في  
 صحتها اياها فزواجها اياها وبذلك متبع لهما فيما  
 يردده ويصدده وكان امره فزلا بغيرة في اوله ولاهجة  
 في اخره قال بعضهم ومن هذا يعلم انه يمكن ان يحمل الامارات  
 عبادات كالاكل والشرب والامور مما القوه على الطاعة  
 ولا تطيع لانه قد سببه اقامة السنة لا استيفاء الذنات  
 ونقد المشوان اذ هو معصية فلو الجبر من تطيع استقام  
 بهما العينة ووجهه المصلحة في المسلك ومن تطيع لغيره  
 جاء به العينة ووجهه انهم من العينة فاجبت في حقهم  
 بل في النفس ارشاد قال بعض الامارة في حقهم الجاهل ما كره  
 احكامه في حقهم من الجاهل والله وانما كره امر الله وان العمل  
 بدونه الاطاعة لم تحته كما قال سيدنا محمد بن النضر من الله عليه  
 والله انما الاموال في المرات فيظن ان قوله عند شيبه ونحو  
 ارجع فريضة الى الله او ادس فريضة الى الله محض امور هذه الامانة

على ما طرد هو اليه وحججها انما ذلك تحريك لسان وحديث  
 نفس وفكر وانتقال من خاطر الى خاطر والفرقة عن حرج ذلك  
 بمحض انما الشبهة انشئت النفس وانطاعتها وتوجهها وميلها  
 الى جنس ما فيه عرضها ما بينتها اما عاجلا واما اجلا وهذا  
 الانبعاث والميل اذا لم يكن سائلا لها لم يمكنها اختلاعه  
 واكتسابه بمجرد الارادة العقلية والمنطقية تلك الانبعاث  
 وماذا التلا كقول الشيعان اشتبهوا الطعام واميل اليه  
 قاصدا لجموع الليل والاشتيا، وكقولهم انما نفع اعتونا  
 واحبه وانما دله والطبعة بل لا سبيل الى اكتسابه صرف  
 القول في المشي وميله اليه واقباله عليه الا بتفصيل الآيات  
 المعجزة لذلك الميل والانبعاث وليتناولنا في سورة البقرة  
 لذلك المضادة له فان النفس انما تنبعث في الفصل فتمت  
 وتميل اليه تحكيلا للفرقة الملائمة لها بحسب اعتقادها  
 وما يغلب عليها من الاحوال فاذا اعلنت شهوة الكبر والشد  
 لقوتان النفس اليه لا يكونا المواقفة على مقتضى العقل لا يكون  
 الا على غير مقتضى الشهوة فحين قال بكتساة افضل السنة  
 ما طلب اوله قرية الداهية وقرى ذلك فيقول المصل عند  
 نية الصلوة ان كان متمسكا في امور الدنيا فالتفت الى هواها  
 ولا ينما في طلبها فانه لا يتيسر له تركها فقلبه يميل الى  
 الصلوة ويحصل الميل الى الصلوة ليهواها لا لاعتقالاتها في  
 طلبها بل يكون مقتوله فيها دخول كل واحد من هواها ويكون  
 قوله اصل قرية الداهية كقول الشيعان اشتبهوا الطعام وقول  
 القاريه اشتق ذلك من كلامه المفضل انه لا يحصل اليه التمسك  
 المعتد بها في العبادات ويظهر ما اذا اريدت بها القرع عز ولا  
 ذلك الميل الى الاقبال وقع ما يضاد من المواقف والاشغال

وهو لا يتوسد الا بغيره في القلب من الامور الدنيوية وتظهر  
 انفسهم من الصفات التي فيها الدينه وقطع النظر عن المخلوط  
 الجاهل بالكلية وتوجيه القلب الى الحق وقصد دون  
 جميع ما سواه بالنيه وذلك لا يتيسر الا لمن اوفاه قلبه بالحق  
 والمحققين وهذا سر لطهاره الخاطمين ولذا قال ابو  
 المؤمنين وميتدا لم يسيون بخليص النيه من انفسا واشتغل  
 العاملون من طول الجهاد وسرعنا يظهر من قوله سئل عن طهر  
 والنيه الموقر من عمله فان النيه على هذا الوجه اشق  
 من العمل بكثير فيكون افضل منه ومبين لان قوله صلى  
 الله عليه واله افضل الاعمال هو ما خرج من انفسه من  
 الحق من غير عمله بل هو كما لو كان في قلبه وانه في  
 فانه قال بعض المحققين من علمنا اننا المتأخرين المنطق لا  
 يخلو له بالنيه املا فان القصد افضل من الافعال لا  
 توقفه على المقتضى بوجه من الوجوه ولا ريب في عدمه  
 اذ لا ان الولاية من الشرعية موقوفه على الشرع ومع فقد  
 فلا توقف بل كان عمله على وجه المعياره او خلافا للدين  
 ما لم يسهل فيكون تشريفا هو ما قوله عليه السلام وعلى المؤمن  
 الاموال انقول كل ما صدر من الحيوان بقصد قلبنا او قلوبنا  
 فهو الحسن من الفضل وقد تقدم الكلام على ذلك من سواهم  
 ان يقع العمل بحسنه وحسينه متفرج على النيه في ذلك  
 كما قال عليه السلام انما الاموال والنيات خالما المراد بالحق  
 ما كان من نية صادقة وهو ما تجردت فيه النيه عن المقتضى  
 فوجه انه تعالى في دعاءه وفي قول الصادق عليه السلام قوله  
 تنالوا بملوككم ايكم احسن عملا قال ابو الحسن اشركه عملا وكان  
 اسوكم عملا وانما الاصل بجهنية الله والنيه الصادقة

ثم قال العمل المحال الذي لا يريد ان يبدع الله عليه لمسألة  
الله وهذا هو معنى الاخلاص والتقوى في فهمه جباراً  
فقبل هو صفة العمل من المستطاع المخلوقين حق من جهة  
الخلق فلا يشهد غيرهم وقيل هو تزييه العمل من ان يكون  
لغيره فيه نصيب وقيل هو اخراج الخلق من عبادة الحق  
وقيل هو ستر العمل عن الخلق وتصفية من الصديق وقيل  
ان لا يريد عامله عليه حوشاً في الدارين وهذا هو  
غاية الدنيا وقد اساء الله امر المؤمنين ومبدأ المؤمنين  
سلواته عليه بقوله ما يجدت خوفاً من نار الله ولا النار  
وتجنتن ولكن وجدت الله لا للعبادة بقصدتك ولمدة  
هذه المزية قال بعض الربايع القلوب طوبى لمن لم يخش  
واحدة لا يريد بها الا الله بتمرة ذهبهم خديرة عطاء  
الاسلام الى بطلان العبادة اذا قصدت بغيرها تحصيل الله  
او النجاة من العذاب قالون ان ذلك مباح في الاخلاق والعبادة  
هو ارادة وجه الله تعالى لا غير فان قصد ذلك فاما  
قصد جلب نفع او دفع ضرر لا وجه الله سبحانه كما ان من ان  
على بعد طمأنينة او خوف من الله لم يرد هذا في  
ثباته عليه ومن لم يفرق بين السبيل الطويل على بين طاعت  
قدس من بل يستفاد من كلام الشريعة الاول في قوله  
ما جاءكم من احكام بنار ننزل الله عليهم فاعلم ان الله  
في المنصور الكبير انما قل المتكلمين على ان من عباده  
المخوف من العقاب والاعلم ان الثواب لم يقر عبادة وجه  
واوائل تفسير الفاضل بانزله في الاصل ان الله الخلق  
من عباده فسادت صلواته وذهبت من ذواته الى الله نفسه  
المذكور في قصد العبادة ومنه ان جوابه عن درجة

الاخلاص ومنه فانه قد قال من اراد ان يخلص نفسه والجنات  
عنه فليست له حيلة الا ان يرد وجهه الله سبحانه كيف وقد  
قال تعالى في حق ام المؤمنين كما نوايسا رعون في الحزن  
وبعد من ادعى ان له في الدنيا والارضية في الثواب والمهجة في الدنيا  
وقال سبحانه وادعوه خوفا وطمعا واعلم ان من قرءكم ان يدعو  
عدم الحرافة كلام ظاهر في الدقة الظاهر من طاعة المحسنين  
لحسن محبة وبن طاعته لغيره من امره انما هو صواب بالانجيل  
ففيه ان كثير من المفسرين ذكر ان المعنى ان يجزى في الجاهل  
راعيه في الدار والجنبة قال شيخنا البنا في روحه الله والادب  
ان يستدل على ذلك بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق  
خير من غيره ان ابن عباس ع قال لا مسلم الا يصير الله على الاسلام  
انما قال العباد لله فمعه عبد لله عز وجل خروفا فقلت  
عبادة العبيد وقوم عبدوا الله عز وجل وقالوا طيبا لله  
فقلت عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل فقلت  
عبادة الاحياء وهو افضل العبادة فان قوله عليه السلام  
افضل العبادة يعني ان العبادة على الوجهين المستامين  
فما لم يزل افضل ايضا فذكر وجهه وهو المطلوب ثم المصنف  
سلك الامم القائلين بان العبادة بتعبيد المخلوق  
او بوضع العقائد الحكم بتسلطها وان افهم اليه قصد وجه  
الله سبحانه لما هو في العباد من الامور للعبادة كالخلاص  
من العقبة بفتحها لغيره من الكفارة والمحبة بالحب والبر  
في المصير والاعلام الماسوم من الخلق والصلوة بالكلية  
وما طلة القاسم بالمشاغل بالصلوة والصدق من الطاعة  
والسعي وحفظ الشايح بالقيام بصلوة الليل وامثال ذلك  
فانما ان قصد ما عندهم مفسدا ايضا بالاطلاق والاول

العاقلون بعد الفناء بقصد الثواب ووقع الحجاب بعد  
اختلافوا في الاضداد بهذا الشأن فأكثروا على عدمه وبه  
قطع الشيخ في المبسوط والحق في الاعتبار والظاهر في الحق  
والشبه لا في الازمة للمول فصدت اوله فصدت فلا يهتد  
فصدت وفيه ان لو هو حصيلها لا يستلزم صحة قصد حصولها  
في المتأخرين من اصحابنا كواضع الادب والعبادة بقصد ما هو  
صاحبها لعلها في النهاية والتوليد وولده فخر الصديقين  
في الشرح ونجنا الشبه في الجاهل لعلها في الاختلاف في  
شجنا البها في هذا الوجه واستغريب من علمنا المتأخرين  
الحقول بالتفصيل وهو ان العبادة ان كانت هي المقصود  
بالذات والضمير مع مقصود فبقصد صحة وان افعل الامر  
او نسا وبطلت قال شجنا الجاهل في واقع ان المتأخرين  
ان كانت الذمجة والاحط المتأخرين بها وجوبها او نسا  
كالجوية في عدم الوجوب حفظ البدن والاعلام بالحق  
في القناعة للسادن على البر فبني ان لا تكون مغرورة  
حينئذ يكونه وانما الكلام في الضمان الغير المتعطل  
الرجحان فصور من يتم قصد الجوية فكل من سجد كما  
للمعوم او فاجبنا معينا كما نالوا جبارا وغيره معينا  
في المقصود صحة غير المعين في هذه الحالة فبطلت  
واما بضميمة الرضا فظاهر انه لا خلاف في بطلان  
العبادة بها عند اصحابنا كالمحقق الشيخ على نعم الرضا  
الى التزيم بطلان العبادة قول واحد الامام جكر من الحق  
انه وسقط الطلب من المكلف لا يصح بها ثوابا وان كان  
يشترى انتهي للامانة ونسب بطلانك يفتي في وجهه ولا يصح  
يقضي في استحقاقه بقدر ذلك ما استحق في ذواته

من باب وعد و قدما تم وكل و فرقة و قد من باب وهذا أيضا  
 استهته و ما كتبه و يتعدى ولا يتعدى والمصدر فارق و يشهد  
 بالتفريق أيضا ما لحقه قال أبو زيد و فرقة له طعامه تفرقا  
 إذا انتهت و له تنقصه و النهاية في اللغة و يجوز أحدهما  
 و قد بالتفريق فتكون الواو هي الفصل و الثاني و قد بالتفريق  
 من و فرقة كوحدة فكون الواو عاطفة و غير الفصل مجزئ  
 و منها حذف حرف مطلقا في الأمر من باب وعد و حذف حرف  
 المضارع في الحياة منه و المعنى على الوجهين جعل يفرق  
 كماله كونهما حقا فصفة الوجهين الكريم من غير فقرهما فتكون  
 غرضنا في الهمزة العارفين أو عونا له للعبد بقدرته  
 العبد فزنت بئته ثم عونا له بقدرها و قد قال الله  
 عز من قائل أن يريها أصلا كما يوفق الله بينهما فحصل بسبب  
 التقدير رادفة الأصلين و يجوز أن يكون توفيرا للمعنى بحرف  
 صيانتها و بقايتها من و فرقة غرضه و قد و فرقة توفيرا  
 أي صفة و فرقة من المثلث و الحب و الهوى من بني و قد  
 من أن تملك و تهاب بربا و تحوى و في رواية بعض النسخ  
 و قد تفرقت في الحياء و قد يدان المملة و كرها و بكرا  
 كما ساكنة فعل أمر من الفراه قال ابن الأثير في النهاية  
 نهاية قاله أي تملك حادثة قوية و قد فسرته فراهة و  
 الفراهة الشهوة و هو ما استعارة بهيمة بأن شبه الحوراء  
 سالمة في بؤته حادثة لها على الخفة في الانبساط نحو الخرافات  
 بالمعنى المصدرية الحقيقية للتفريق الذي هو تنسيق الواو  
 ليس يحتاج عدم اكتمال في الحقيقة نحو المطلقين فاستقام  
 له لفظ التفريق ثم اشتق منه الفعل على ما قد ورد في معنى  
 الاستعارة التبعية أو استعارة ممكنة تخيل به بأن انتهى في



نفسه تشبه الله بالدابة في قيامها بالخوف وتخلها له  
كما قالوا لا يجر البنت مما قامت به الدابة ولم يصرح بقوله  
وذلك لئلا يظن المشبه به وهو الغريم وعزيمه ما وقع  
لبعض المتأخرين من انه نزل في هذا الرواية ضرورة  
شكها بنقل الامم لا يقدرون ان يرجع الغموض اليه بتاويل  
المذكور ويثبت بذلك الغموض في غير ما انتهى وهو خطأ وقد  
فيه القصص المذكور وقوله عليه السلام بلطفه جعل ان  
يراد به المعنى المسمى المشهور باللفظ وهو ما يقرب به المعنى  
الطاهر ويعد من المعصية ويحتمل ان يراد به ضرب من الخلق  
الذوات والصفات مفرقة خفيا بفعل الاسباب المعقدة لها  
لا فاضة كالآثار قوله عليه السلام ويحيى ما عندك لا ينفق اليك  
لجعل بعض محققا ثابته مستقرا لا يتغيره شك والظن  
اما متعلق بما قبله فيكون المعنى هو ما عندك من القدر  
والرحمة واللطف والصيانة يتحقق فتكون الباء للسببية  
واما متعلق بما بعده فيكون المعنى هو يتحقق ما عندك من  
المنع والحق لا وجود لا لغنى غيرك للدنيا والآخرة  
فتكون الباء صلة المقيدين وعرفته حكمة الله عليه السلام  
حصة يقدرون المسلم ان لا يؤمنوا الناس خطا عنه ولا يجر  
عليه المرونة اياه وعنه عليه السلام هذا المعنى ان لا  
تخاف مع الله شيئا وصورة حصة المقيدين بما عندك بهانه  
ان يثبت في نفسه حقيقة يكشف واعتقادها ان  
استناد جميع الاسباب والمسببات اليه سبحانه وان  
الفاعل المطلق التام المتعدد على ما يريد يبين لا يكون  
زاد قدرته فدية ولا يمنع في نفسه من المقتات الى غيره  
حق نفسك وعملك وفكرتك فذلك يحد من نفسك ان

بسلام امورها بالكتابة اليه والبراء من الاعتماد على هذا  
الامانة فان لم يجد من غشك هذه الحال فسيب لك غلبه  
الهم على النفس فمعاملته لذلك لا يقوت قوله عليه السلام  
واستطيع بقوتك ما شئت من الصلح حصول النفع على  
الاستقامة النافعه ونقيضه الفساد وهو حربه عزك  
الحاله والاستصلاح هنا ليس معناه طلب الصلح حقيقة  
كما تقتضيه صيغة الاستفعال لان طلب الصلح قد يقع من  
غاي عما سواه من جميع العباد وذلك بالامر والنهي بالشرعية  
قالوا ويحشر في الأساس امره وبه الاستصلاح العباد على  
هو من باب المحرمات لم تكن لها طرفة لم يرقه طلبه  
بل معناه لئلا لا تظلم وتتحول حق غيره ليعلى استصلاح ما في  
تظلم في ما فسد من حق غيره ويحتمل ان يكون استصلاحه  
اسم كاجابة حق لاجاب انتم من قبل على محكمه الله وتبين  
ما يتعلق في قوله ما يري في شقيل في ما شئت في حق الله  
فان شئت في حق الله فاستشفي له الكفاية فيما يرضى من العباد  
في قضاء حوائجه يقال كيف نبيذ الامر في مقامه  
اعتدته من معاناته واهتم بالامر حق به اي قول كفايته  
في كل امر يظن في اعتدائه واعتدائه به من طاعتك وصياد  
حق لا يكون في توجه والمقاتل في غير وجهك الكرام وتلك  
جسده صاملا واعتدائه اليوم الذي يبعد يومك على الله  
ثم توسعوا فيه حق اطلق على البعده المترقب كما وقع هنا  
المراد به يوم الحساب واصله طرد وشال فليس كمرحلات  
العلم وجسده لما في حرق الحراب والمزاد المستعمل عند  
هو الاموال التي تباين بها في الامانة على غيرها او على  
زكها كما قال تعالى وانما لي بها كنتم تقولون قالوا فاذنوه



والأمة المملوءة الطغيان بالنعمة وهو ذو دولة الأفاضل من  
فضيلة الحق كما قال تعالى إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى  
وقال سبحانه ولربما بعد الله الذي في عباده يدعوا في الأرض  
وفي النعمة بالنظر والنور والظلمة المجهمة مقتوحه قيل  
هو بحق لا نظما ولا لا تقنى بالنظر حصول الفرق بين  
الباقي والنعمة وقيل هو بمعنى الانبعاث لا تقنى النظر  
والانقضاء إلى ما في اليد من الناس من يتبع الدنيا كما قال تعالى  
ولا تمدنكم عينوا إلى ما منتهى به أن وليكم منهم زهرة الخمر  
الدنيا لغتهم فيه ودرقة تلك خير فاقبوا بها من بين  
النظر بطريق الرتبة والميل إلى ما سيج به أصناف من الكثرة  
من زهرة الخمر الدنيا وزيوتها ونحوها تغذيها من الميل  
إلى الزخارف الدنيوية ولقد شهد العلماء المتقنون في  
وجود بعض المصراع بكرة الظلم وملاهم من كبرهم  
اتخذوها المصراع الظلمة فالنظر إليها حصل لهم من ذلك  
أمرأة لهم على اتخاذها وأفعاله جعله عزها أي شيعتها لا  
يطلب ولا يقرها عزها أيضا الكرم والعبادة وابتلاء الغيرة  
والابتلاء يكون بالخير لا حق الشكر ويكون بالشكر لا حق  
الصبر ويكون بمعنى الأصابع المذكورة أيضا والكبر بكون  
الكاف ومكون الباء والمجدد اسم من التكبر وهو العظمة  
والجبر وهو ذو دولة الأمر في العز وقال الراغب لكون  
الأصابع بنفسه أنه أكبر من غيره والتكبر لها ذلك من  
نفسه وهو نتيجة جهل الإنسان بتدبير نفسه وأولها  
فوق منزلتها كما أن العز نتيجة معرفة الإنسان بقدر نفسه  
وأكرمها من الصراحة للأفراخ الدنيوية وأصلها ما كان  
حقيقة العز هو في الإنسان بنفسه مما يلحقه غفلته

وهي منزلة شريفة متوسطة بين رتبة التقريب منها وهو  
المفرد له ورتبة الافراط من فوقه والكبرياء على التقريب  
وهذه من رتبة التقريب مطلبها لا يزداد وسوفه عز وجل  
الافراط بعدم الانبلاء بالكبرياء في حاله المتوسطة  
التي هي جميع الفضائل فقد قدر ان لكل فضيلة شقاً معاً  
انما وزنه في طريق التقريب او في طريق الافراط يستحق اليها  
وزناً فافضل به بمثابة الوسط والزيادة بمثابة الافراط  
ويروى قوله عليه السلام ولا تتكبروا بالكبرياء ويروى  
احدهما بالوجهين يحد من حرفه الله والتون مخففة للوقاية  
والثاني بإشادات حرفه الله مفتوحة والنون مشددة  
وهي نون التاكيد كما في قوله وفي حرفه الله مخففة بتأنيدها  
المشهور بإشادة نون التاكيد للفصل ولا على الوجهين  
ناحية والاولى عطف ووقع في معنى التعليل انما هو  
الحال ولا ناهية وهذا لا يصح على الرواية المذكورة فيكون  
تفسيره لرواية ناهية وهي لا تتلحق بالوجهين وهو قوله  
ما كنا ونخفف لنون على انما نون الوقاية فيتم معنى  
ان تكون الرواية الحال ولا ناهية وهو على تقديره  
الاصح اي وامت لا تتلحق بالوجهين الفعلية اليه  
منه بل اذا وقعت حالاً لا يربطها بالضمير وحده وتوجهها  
عز وجل ويخبر بها المتألفين من رايه فان وجدت بالاولى  
قد استدل على الاصح كقوله انما يكون فاستفهام ولا  
تبعان بخفيف لنون والمقتضى فاستفهام وانما لا يتبعان  
نفس على ذلك انما ليس في التسهيل وجملة يستفهم وتكون  
أكثر تأنيلاً لظاهر عدم التنازع اذا عرفت ذلك فما وقع  
لجمل المترجمين من قوله وما لهما به ما قبل ان الرواية اليه

ولا تافيه لوجه له اذا كان توجهها هذه الرواية كيف  
 وهو متعين فلا محل للتجمل الاستفهامية والله وقوله الحق  
 وهو متعين السبيل قوله عليه السلام وعرفت للشاي  
 ذلك من قولهم بعرضه عني وطلق معتدلي هذا ومنه  
 العبادة وهي التذلل للغير عن اختياره غاية تقطيعه والنجاة  
 ارضي منها وقيل العبادة فعل ما يرضاه الله والعبودية الرضا  
 بما فعله الله تعالى واخدا الشواجر اجمعه عزله ينفع به  
 والجمعة المبررة وسكون الجموع والجموع جعل بغيرها  
 يكون منه حسنا او قبحا والجمعة العبادة استعظام العمل  
 القليل واستكباره والابتهاج له والادلال به وان روى  
 نفسه خارجا عن هذا التفسير وهذا هو الوجه المستطرد  
 لانه محاب للقلوب والرب وما نفع له عز وريته منه و  
 نفعته من رغبته ومعرفته وسادته عن الوجود في  
 حقيقة توحده والاعلان له ربوبية وقد تقدم الكلام  
 مبسوطا على حقيقة التوحيد والرضا في الرضا الثالثة  
 فطرح اليك وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند عن  
 علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام قال سالت عن  
 التجر الذي يفسد العمل فقال التجر رجاء منها ان يرضى  
 للعباد سواه فانه حسنة فيهم وبها لا يحسن بها  
 ومنها ان يرضى العبد بربه فمن عمل الله عز وجل وعظم  
 فيه الفروع والعبادة عليه السلام قال قال الله عز  
 وجل لا تدعوا ديارا او ديارا من الذين وانذوا لصد بغيره قال  
 كيف انشروا الذين وانذوا لصد بغيره قال يا ابا عبد الله  
 الذين في اقبل التوبة واعفوا عن الذنوب وانذوا لصد بغيره  
 لا يهتجوا بالعلم فانهم يدينونهم بالعلم لا بالعلم

وعنه طبع السلام ان الرجل يدين بالدين فدينه ودينه  
ويدين له من غير دينه ذلك في تراخي عن طاعته فقلت فلان يكون  
طاعته تلك طاعته فما دخل فيه وعنه طاعته السلام الى  
ما يفعل في المذهب من ما اظهره لي علم انه على حق حقيق و  
يشهد على نفسه بالحق فيكون الحق عليه قوله واجوب لك  
على يدك الخبر اني اجعل الخبر اني اتصل لا يتصل به من  
جاريه اي داره متصلة كما لو فوفى المصدق الاجابة الى  
رسنه لانها في طاعته اي داره متصلة والخبر على يدك  
بخته جميع الاما الى المصالح والمزايا هذا الاحسان الى  
الناس واعطاء فضل الدنيا الى غيره للناس كرامة الاما الى  
ومحاسن الافعال التي يتعدى نفعها الى الغير المسمى  
باجرائها على يديه جملة واسطة وسبيل في افعال الخير  
الى الخير ثم لا يشايرها لغيره على ذلك وجب المعروف  
وفعله فمن له جوده على ان من احبها واهلها  
لمن جيب اليه المعروف وجب اليه فضاله وعرفه بعد  
اهم على علم الوجوه المعروف على ثباته كذا الاجر والكرام  
فيه من غير ان يتقوى صاحبه من لجه وشيئا او الخيارات  
في حق الحق اكثر من ان يتقوى وعنه الحق من باب نفع  
نفسه واذع به ما لوجه وقيل هو جوابك لشيء كالحق  
لا يرى له اثر ومنه يحق اياه الزيا والمرد بحقه من لجه  
وابطال نزاهه والمزان يستدعي الحق على من لجه من لجه  
ويرويه انه اوجب عليه بذلك حقا وهو من جوده  
مبطل لاجرا لاحسان قال فما لطف ايها الذين امنوا لا  
تطلبوا احد قاتكم منكم من لجه لاني قد علمت انه من لجه  
قال الفقير ومن يتقوى في حق الحق من لجه ومن يتقوى

ولا عتق انما ان افترقة فاعنه والعباد فسادا واذا كان  
 التمسك في هذه الدرجة كان محروما من حظ الجنة لا سيما  
 الراجحة المحقة فكان في درجة اليها هم القولا يتفرق نظر  
 من المحسوس الى المعقول ومن الموزن الى الموزنات واصل  
 ان الماد محقق الاحسان وابطاله بالمرصدها حقيقة  
 التواضع عليه راسا لا تباينه به على غير الوجه المأمور به  
 وهو يتأخر على الوجه الذي لا يتحقق عليه التواضع  
 الاحسان او جهل بحدوثها ان ذلك الموزن لها وابطالها  
 كما ذهبت اليه العقول جريا على فهمهم من الاجباط  
 قلت كيف صانف في العباد بالجهل بحق الخلق من  
 افعاله والفساد والمحق انما هو الجبر المانع به  
 ومثله قلت هذا من ابي له علة بطلية له ما باللفظ  
 والقوة اي لا تمنع لطفاته التي تسلم معه صياق  
 الفساد وغيره من الحق وهو جبري فقولهم اللهم لا  
 علينا من الهم حنا اي لا تحمل علينا ويريد ان لا  
 علينا او المعنى اخر من الشيطان وشره في الدارين  
 الجبر المزعوم لا نقصد صياق ويحقق خبري او لما كان  
 الجبر الذي هو سبب لفساد المزا الذي هو سبب الحق  
 مستبين عن امضائه وهذا لانه تعالى صانف ذلك اليه  
 سبحانه وهو كقوله تعالى بنا لا ترجع قلوبنا بعد ذلك  
 قوله عليه السلام وحبك معالي الاخلاق والمعال  
 جمع معللة اسم من المعالي وهو الرقة والشفق كما ذكره  
 من الكرم والامانة يعنى من افعال المعالي الاخلاق ويجمع  
 خلق الغم وهو ملكة نفسانية يستند بها على الاتيان  
 الفضل بسهولة والمراد بها الى الاخلاق محاسنها وكان ما



تدبر حسن الخلق

ومع هذا بالخلق إنا تأملوها وشقها ورقتها وانقاد  
الخلق في شريف حسن الخلق يغلب موجب طوبى له ولشدة  
عبد الله تعالى وقيل هو من خلق الله تعالى وجعل  
ويعقل الدنيا وقيل هو من لا ينظم صاحبه ولا يمنع ولا يمن  
أحد أو أن تعلم غفرها من شكرها أن يتوكل على الله تعالى  
ذلك تزيين له بالآثار فلا يزال في الدنيا له المداولة  
وأنه ملكة يسير على صاحبها فضل الجود وتجنب الخسار  
ذلك به الطيرة النارية المروءة والصدق والصلو والمروءة  
واللطف والميزان وحسن الصبر والمشي والمراعاة والمروءة  
والرفق والحلم والصبر والاحسان لهم والاشفاق عليهم  
حسن الصورة الباطنة التي هي صورة النفس الناطقة كما  
أن حسن الخلق بالخلق هو حسن الصورة الظاهرة التي هي  
هذه الصورة الظاهرة ليس يفتقدنا واختيارها بالخلق  
حسن الصورة الباطنة فإنه من بين الخلق وقد ذكرنا  
ولهذا تكبر في الدنيا سواه من الله تعالى فتطافرت أباها  
بالحسن عليه وتجهيله والتميز فيه بوجهه فمن ذلك  
ما رواه أئمة الإسلام في كتاب في هذه من على ابن الحسين عليه  
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يورث  
في ميزان من يوم القيمة أفضل من حسن الخلق وبيننا وبين  
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنه  
صالح الخلق الحسن له مثل أجر الصائم المتتابع ومنه عليه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنما يجمع به المؤمن  
تقوى الله وحسن الخلق ومنه عليه السلام قال أن الخلق الحسن  
بمشت الخلق كأي بيت المشرك الجليل ومنه جعفر عليه السلام  
أن أكمل المؤمنين إيماناً أحسن خلقاً والروايات في هذا

الصلو

المنع كثره هذا قوله عليه السلام وأعمق من القوم  
 أعم من المكروه يصعد من باب منسوب حفظه ووقاه والام  
 الصبر بالكره والخبر أو علة العبرة ما تكبر والشرف وقيل  
 موافقا أول على النبا سوتعد بها طنا فيه وما كان المحصول  
 على معالي الأخلاق وما جهمته النفس لا ما رواه إلى الخبر  
 المنع وما سال عليه السلام عن منعه منه وقد ورد فيمن  
 الخبر الخبر حديث قال أمير المؤمنين عليه السلام لا يزال  
 والخبر أوله نقطة وأخره جيفة لا يترك نفسه ولا يبيع  
 حقه وتظم ذلك بعضهم فقال ما بال أوله نقطة  
 وجيفة آخره جيفة، أصبح لا يملك نفسه من ماله ورجوه ولا  
 تأخره ليجذب، وقد رآه أخرى عنه عليه السلام ما لا يزال  
 والخبر وأما أوله نقطة فهو أوله جيفة فذنه وهو  
 فيما بين ذلك يحمل العذرة ونظم ذلك أبو محمد الليثي فقال  
 جئت من خلف عذرتي، وكان من قبل نقطة مذرة، وفي  
 عذرتي من سودتي، يصير في العذرة جيفة فذره، وهو  
 على حبه وعذرتي، ما بين جنبتي يحمل العذرة، وعن  
 أبو عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 أفة الحبس لا تقدر أن لا افتقار يهدى الحبس هو شر  
 الإيمان ومكارمه كالتجاعة والنقصاء وحسن الخلق بها  
 الحديث يظهر ستر سؤال زين العابدين عليه السلام عن  
 الخبر بعد سؤاله معالي الأخلاق ومن الأحاديث المشهورة  
 قوله صلى الله عليه وآله أنا سيد ولد آدم ولا فخر إلا بالخبر  
 بذلك لا في لسانه من قبل نفسه بل بفضل يدي ولا أقوله  
 بها وكبريائه وتحدثنا به عنه وتلوهنا إلى الأمام ما  
 به معرفته والإيمان به وأما أعلم الله ثم سئل على سبيل

عن قول علي بن  
 محمد بن عبد الله

والله لا يفتي في الكتاب في جهة الاستثناء من قطع  
 وشكها ولا يفتي في عينها من الاستثناء في جهة  
 باجتهاد عند تكليفي بقدرها في الاستثناء في جهة  
 من انهم والدعوى المستثناة والمعاد بها من المنزلة والمثل  
 والمثقفون ومنهم على الصدقية لوقوعها مع وقوع الموضع  
 اي لا يفتي في جهة او على الظرفية او على وجه المضاف الى  
 قدسية او على التبيين والاستثناء مفرغ من حاله بعد  
 من المستثنى منه والمستثنى منه الضبط على المحال والافتقار  
 لا يفتي في جهة في حال من الاحوال الاحكامية لكونه  
 نفسا على مثل تلك النتيجة في المقدار من الكبر المعنوي  
 اذا مر في ذلك فقول بعضهم ان الاستثناء منقطع للمستثنى  
 لا يفتي في جهة بعده ومثله ما زاد الا في انقطاعه على  
 بل الاستثناء منقطع لكونه مفرغا من حال عامة متناهية  
 لهذا الفرع وغيره فالمستثنى بعض من المستثنى منه كما في  
 فكيف يكون منقطعاً وقوله ان المستثنى منقطع لكونه  
 بعده فلهذا القول في المحال في نفسه هو المستثنى  
 ملغاً وعن العمل على قوله وعن التوصل بها الى العمل على  
 قول الخرو وقوله ومثله وما زاد الا ما يفتقر على ذلك  
 فان المستثنى في عبارة المدعى في افتقار والمثال الذي  
 ذكره لا يقع فيه المقتضى قطعاً اذ لا يمكن انما قبل الا  
 فيه فيما بعده الا ترى انه لا يستقيم ان يقال ما زاد  
 الا انقطاعه بعبارة المدعى فان العمل في الجملة  
 المحال في الواقع بعد الا هو الفصل قبلها بل المستثنى في  
 المثال من آراء الصدقية وصلتها في موضع نصب على  
 الاستثناء والاستثناء منقطع والتقدير في ما زاد

نقص عن كل استثناء منقطع بقدر يمكن لانه للاستثناء  
 ودفع عنهم وهو على الحكم السابق ولو قد دنا الاستثناء  
 في اللغة بل يمكن ان يرجع اذ ليس له ان يخصص لها الناس ان كان  
 حلقه عند نفق بل المقصود ان يخصص في الناس فحلقه  
 عند نفق قالوا لولا المقصود بهذا هذا المعنى والاستثناء  
 ان لم يفتق بضمون ما يفتق لا لضمون ما قبلها وذلك  
 معنى الشرط والجزاء غالبا فقصدها صوغ ما قبل الواو  
 بعد ما صوغ الشرط والجزاء لان معنى حرفا لنف مع الا  
 يفيد معنى الشرط والجزاء اعق لزمه الثاني للاول فاعبر  
 عنهم انتهى المعنى حدث الشيء حدثا من باب تقدم  
 تهيؤ وجوده بعد ان كان معدوما ويقدر بالالف  
 فيقال احسنه اي لا يوجد في هذا الظاهر في جميع الالح  
 ارجع الى الجمل في لغة باطنة عند نفق في الجمل من تقدم  
 في الاية اي منبسة بمقدارها وقدر الشرح في ذلك  
 والفتح لغة مقداره قال ان محذو اي قد حدثه و  
 بقدره اي بمقداره وهو ما يساويه وقاب قدره الفخر  
 ويقدرها ويقدرها واما والمضمير الى المحر من ثاوه  
 مذكورها الى المعنى لان المعنى معنى الديره والمنزلة  
 وهو باب واسع في كلام العرب حكى الامم بن عيسى عن ابن  
 الجلاء قال سمعت ابا علي يقول فلان لقول الله كتاب  
 فاستقر ما نقلت له كيف تقول انت كتابي فقال لا ليس  
 الكتاب في معنى الحقيقة فقلت ما الذي في فقلت لا لا  
 واعلم ان الفخر من الغنى في هذا الفخر في امور احدها  
 وقايتة وحفظه من الكبر والجهل الذي في كبر ما يشاء  
 عز وجل رفعة والمنزل لظا من في فها هو ما لا يروى

ما يرى منه عليه السلام انه قال كثر الخلق وفتنة ابن ديار  
 اليه بالاصابع في بلاد وديار وعزائم القومين على قتل ما لا  
 شيا من قلوبهم لجمال من خلق المصالح وكنه ظهروهم  
 الشافعي يخلصه بالتواضع عند حصول الرضا والقرارة فان  
 احسن التواضع ما كان عند راحة كما احسن المصنوع ما كان من  
 قده ولذلك قال صلى الله عليه وآله طوبى لمن تواضع في  
 نفسه ونفسه وذلك في نفسه من غير مكنته وقال بعض الحكماء  
 الحق من كان للكبر جبا شئ والملاحة جبار بنائيا من جلال الدنيا  
 قده وعظم فيها لخطره لانه يستقل تعالى عنه كل كثير  
 ويستعز بهما كل كبير وقال الرازي التواضع اشتقاق من  
 الضعة وهو رضا الانسان بمنزلة دون ما يستحقه فكل  
 ومنزلة وفضيلته لا كما تظهر في افتاء الناس لا يحصل  
 دمجهم واعناذ للغيرين في الملوك والجلالة الناس  
 على انهم وهو من باب الفضل وهو من الكبر والضعف فالكبر  
 دفع الانسان نفسه فوق قده والضعف وضعه نفسه  
 مكانا يرى به لتفويض حقه انتهى ولهذا المعنى صدم الملوك  
 والخطا بالتواضع قال محمد بن السبيعي الفضل من سبل  
 تواضع لما زاد احد راحة وكل دفع قده متواضع  
 وقال ابو حنيفة الجوزي

ومن تواضع وطول قنطار فشا نا الطغوار وادخلوا  
 كذا في التمر بعد ان تساهى وودع الضوم منها والشعاع  
 التواضع تلك الدرجة الرضوخ والمزا الطاهر في الدنيا  
 بل يادها فان التواضع عند حصول الرضا كالشكر عند  
 حصول القدر قال ابو القاسم النيسابوري في كتابه خلق  
 الانسان واجب على كل ذي منزلة رفعه ان يشفق على ما

حتى لا يقطع عنها وذلك بما استعمل التواضع واعتبار ذلك  
 وهذا ما اجتمع على قبوله العقل والشرع والتقليد لا ينفك  
 والاختيار لكم من اناس طم منا ذل في رتبة عالية انظر اليها  
 بدم التواضع وذلك لتعظيم سبيلكم في قوله تعالى في  
 منها فاما يكون للثاني تنكر فيها دلالة ظاهر على اننا انما  
 عن فنيج المذبحات انما يكون بالتمكين انتهى في الحديث  
 الصحيح عنه صلى الله عليه واله من تواضع به رفته افع  
 تكبر فخطما افع وروى ثقة الاسلام في الصحيح عن ابن جابر  
 عليه السلام ان في التواضع كبر وكبر بالعبادة فمن تواضع به  
 رفته ومن تكبر فمعه ومن التواضع عليه واله ان  
 التواضع يزيد حليبه رفته فتواضعوا برحمتكم افع وعن  
 ابن شريك قال كنت بمكة بذي الصفا والردية فارتيت رجلا  
 راكبا بظله وبريديه فلما اذا هم يسفون بالانسان ثم  
 عدت بعد حين فوجدت في ذواتهم فقلت على الجسد اذا احسا  
 وجل حاف حاسر طول الشعر لم يعلت نظر اليك وانما سله  
 فقال لي ما لك تنظر الى فقلت له شبهتني برجل اوتيه بمكة  
 ووصفت له الصفة فقال لي نازل لك لرجل فقلت ما ضل  
 افع بان فقال لي لم ترفعت لم موضع تواضع فيه الناس  
 فوضعوا افع حيث ترفع الناس الرابع الهام ما امر من يفتا  
 في انه ودل نفسه وفائقه وخضوعه في ذل الحاجة اليه  
 انما لي علم ان تلك الفتيلا من الرقة والمنزل تحمل اليه  
 من اخفاف وجبله بهمية وكنته او تحت وجده مع قطع  
 النظر عن اهل التواضع ومغريها وانما سالي في هذا المثال ان  
 يكون حظه واذ لاله في نفسه بمقدار تلك الرقة والمنزل  
 ليكون تواضعه مساويا لدرجة ومغريته في التواضع

لا يكون زائدا عليها فيحصل على التناقض والضعف ولا يوافقها  
فقدشوبه شائبه تكبر ونفس واهم بمقاصد او يثاقه  
الشيء كسائر على التوحيد والتميز وتبقى بوجه ما لا يشك  
به وطريقه حتى لا اذبح شيئا ويقتضيه لا الشك فيها  
ستفه بالشيء متيقنا نفعه به فتمتع هو وقال في الجملة  
اهم وامتنعه ابقاء ليستمع به والحد بغير الخط ومفسدا  
كما انشقت على ما فتح مصدر من هدى كالسرى والكن وهو  
يطلق على معين واحد ما ان يكون بمعنى الهداية وهو الذي  
يطلق على الوصول الى المطلوب ويوصف بالهدى وهو  
المضاف الى الله تعالى والشاقي لان يكون بمعنى التوجه الى ما  
يوصل الى المطلوب ويوصف بالهدى وهو المضاف الى الله  
وكل من المصيرين يحصل هنا ان الشاقي انسيب لا يستدل  
كما لا ينفى الصالح المستقيم المستمع به وكان المضاف الى  
الى المطلوب هذا الوصول فيعتبر في مطلق الهدى والمصيرين  
على الصحيح واستبدل بالشيء المضاف واختاره منه بدل لان  
المقابل له والظرف لغو وايش في بعض النسخ كان قد ينسج  
بنوع الطاء وسكون الدال وهدى ما ياء مشاء على رتبة  
اصل الهمزة المتحقت على ما التزم من ضبطه بالضم مقسوما ولو  
ثبت هذف الرواية كما تناسد افعالها بالفتحة المتواليه  
لان الهدى على وزن فعلن بمعنى السيرة ومعنى الطريقه والهدى  
وصفه بالتسليم بهذا المعنى اخرج من وصف الهدى في قوله  
به ومنه المضاف الى الصالح والمستخلص جزوه ومنه  
وعشرين جزوه من الجنه وهو بنوع الطاء فيكون الدلال تقي  
والطريقه المذهب والماله قال الجمهور طريقه الوصول  
من وجه يقال ان الدلال على طريقه وسورة اى حاله

انتهى بالحققة شجر الباطل واسطلاحا الحكم المطاوع والحق  
 ويتا بالباطل والافتقار له لا يبره وقد ياد الحق الاية الى  
 على انه تعالى لم يزل يامر الامم الى الصلوة المطلقة للعبادة  
 المطابقة للواقع وبالباطل الانتفاء عنه الى غير ذلك مما  
 لا يحصى تفصيلا في الاخر وبه ضرورة من المفسرين على ان  
 من لم ينفعه الحق يخرج الباطل والحق المولى يقال في حق الحق  
 بوجه ركنه والحقية عزه القلب على امر من الامور وتطابق على الامر  
 الذي يوجب الانسان ولا يهدى اداة هذا المعنى هنا والاشارة  
 الصواب وقال الفري هو الهدى والاستقامة وقال في  
 القاموس هو الاستقامة على الطريق الحق مع تلبس فيه و  
 الشك لغة خلاف الحق وهو المتروك بين اثنين سواء  
 استوى طريقا او رجع احدهما على الاخر واسطلاحا هو الذي  
 بين شيئين على وجه سواء وان رجع احدهما فارجح على الآخر  
 وهم يقال الشك اضطراب القلب والمقرب هذا المعنى هو  
 المراد هنا اذا المراد به الرشاد الحق لا الشك فيهما الغيرة  
 الصحيحة المستقيمة الحق لا اضطراب القلب وانفسهما لا  
 كنهية في صيداعه على حرف فان اصابه خبر طمان به وان  
 اصابته فتنة انقلاب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك  
 هو الخسران المبين واعلم ان مواد هذه الفقرات الثلاثة  
 من التفتاء على طلب الاستقامة في الاستقامات والافتقار  
 الى اعمال ذلك مستظم لجميع عناصر الحكم الاسلامي و  
 الفريضة والمكالات النظرية والعملية والخروج عن هذه  
 في غاية ما يكون من الصعوبة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم  
 اهد عليه واله شجرة من سعرة عود بين قوله تعالى فيها  
 فاستقم كما أدت مني جادة لجميع انعام التكليف وقال

الحق والباطل

الشك

التفتاء



العلم ان الطاعة لا تقدر طاعة وفضيلة ما لم يفتح معاني  
اوجهه ان يكون صاحبها عالما بشروطها وفعالها على  
الطوع والاختيار ولا يجترأ بها الا اعتقاد حتميا في  
اعتقادها لا خطأ وان يدعه لاختياره لئلا يظلم ولا يظلم  
تطعن الطاعة ولا يستقيم اسمها الا بحسب هذه المعاني  
الشاقة حق قال رسول الله صلى الله عليه وآله استقيموا  
ولا تحسوا وحق لغيره في قوله فقال النبي صلى الله عليه وآله  
قيل الاستقامة لا يطبقها الا الانبياء واکابر الاولياء  
لانها الخروج عن المعهات ومعارضة الرسوم والعادات  
والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق لا على  
محاكاة كسبهم فانه لا تصيب سرور قلبه وقدره بهم  
بما يرى في الدنيا من غير شهوة وتفكر في المعاد من غير  
خوفه يستقل الكثير من جماعته ان شاء على نفسه ويستم  
المسير من احسانه به اجلا لا لوجهه ويصرف من نفسه  
ولا يفتقر لها ويحل بها راحة ولا يعلل بها اذا رجع  
فيه هذه الامارات صار صاحب الاستقامة واهل الكرامة  
وقد نجا بالاذن من خطيئة له عليه السلام وافي مشكم  
بعدة فحتمه قال الله جل ذكره ان الذين قالوا ربنا الله  
ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا  
وابشروا بالجنة التي كنتم بها فوصدق وقد تم ما  
فاستقموا على كتابه وعلى نهجه وعلى الطريقة التي  
من جاد به ثم لا يترقبونها ولا يستبدوا فيها ولا تخافوا  
عنها فان اهل المروق منقطع بهم عند الله عز وجل  
وقد تم ما كان في طاعتك فاذا كان في  
مرقا الذي كان فاقبوا في ذلك في كل ان يسبق مقتك

في الاستعارة على غير وجهه بغير من باب نقل  
فقد لا يبقاه بالعرض والضم وبضموت وبالحق المحيطة وما شئت  
وما يميزه اعني ان يميزه عن ان يميزه من المقام لا انه عليه  
بذاتها ولا ان كانتا متساويتا ولا ان تكون متساوية والاصل في هذه  
كون حرفي بنقله فخذ في الطرفين وخلفته ما وصلتهما كما جاء  
في المصدر الصريح يخرج من ذلك مالا في المصدر واليتك وقد نقلنا  
والجمله ما ذكره على ذلك سورة ما يمكن ولا يمان من الميثاق  
في المحرمة والفتح بينهما لغة قبل ومن هنا استعاره للمعشيه  
المحذرة المحذرة في طاعة الله بالثوب المستعمل في المحذرة  
بما مع الاستعارة والابتداء في استعارتها لفظا لفظا  
استعارة مطلقة لكنها في غاية الحسن لغاية التشبيه فيها  
والاعطاء طرفة بعقوبته واذا اقررت مستقبل متضمن معنى  
حاضر فشرطه اعني الجملة الفعلية بعد مضموم بحوايه  
عند الجهور ووقت لما شبه ترفع وتسا من باب نفع ووقفا  
نعت كيف شئت وجهك وتوجهت في المرقع والرقع في  
موضع المرقع وهو مستعار للعرض في طاعة الشيطان  
باعتبار كونه مبالغا مطلقا له بفضله وبقووه فيه كيف  
شئت كما امرق المباح للماشيه الذي على جنبه كيف شئت  
وقر استعاره بعميه قال بعضهم وهذه الاستعاره مثل  
ما فيها في المحسن اللطافه بل هي احسن والطرفه التي في  
والذي عليه المحققون ان ليس شيء من المبالغة والمرق في  
مثل هذا المقام استعاره بل هو تشبيه بلج حذفت اداة  
لتصل المبالغة قال الشيخ في اسرار البلاغة ما لم يمتد  
كان اسم المشبه بصيغة اسم المشبه او في حكم الخبر كقوله  
يا بكان وان فالوجه انه ليس شيئا بالاستعارة لان اسم

الشيء به اذا وقع هذه المواقف كان الكلام موضوعا لاثبات  
معناه لما جرى عليه اوقفيه عنه فاذا قلت زيد اسد  
او كان زيد اسدا فمعنى الكلام في الظاهر لاثبات معنى الاسد  
لزيد وهو متحقق في الحقيقة فيحصل على انه لاثبات شبه من  
الاسد انه يكون الاثبات بالاسد لاثبات التشبيه فيكون  
خطيئا بان ليس تشبيها لان التشبيه به اما جريه لا فائدة  
التشبيه بخلاف نحو لثبت زيدا اسدا فان لاثبات التشبيه  
به ليس لاثبات معناه فتبين ان معنى الكلام لاثبات الفعل  
واقعا على الاسد فلا يكون لاثبات التشبيه فيكون قصد  
التشبيه مكنونا في النصير لا يعرف لا بعد نظره واما اذا  
اقتضت المعهودان هذا الاختلاف ناسبان يفرق بينهما  
في الاسطلاح والصار به ان ليس احدهما تشبيها والآخر  
استقاربه انتهى كلامه قال السعدا لثقتنا في وعليه جميع  
المحققين اذ اخرجوا ذلك من ضمن فيه لا يسوغ عندهما احد  
المحققين استعاره لان اسم التشبيه من اشارة له والمراد  
واقع في حكم الخبر لكونه خبرا لما كان فهو تشبيه قطعا هذا  
وقع في كثير من النواحي كلاهما استعاره وانما  
نعم التحقيق والصفة من قوله فاذا راجعة للثبات والتشبيه  
الله من ارباب علوم ما تهم وهذا بالمتقين من معنى الراجح  
اي اقبضوا لاجل اباي اليك ومقتضى من اقبضوا  
القبض اسد المقتضى من اقبض واحكاما لثبات احكاما احكاما  
فاستحكم هو صار كذلك والمراد باحكاما لثبات مقتضى  
وثبوت وفي المذهب احكاما لثبات مقتضى مقتضى احكاما لثبات  
وارادنا والله لالة على اننا لا نرى شيئا وماراه في المذهب  
قبل وقوعها او لاداة ان كل واحد منهما كاف في ذلك

واعلم ان قوله فاذا كان عريضا لهما الشيطان من باب الخبير  
بالقول من شياؤفته والمقدور ما اذا ما افترقا ان يكون  
موقعا للشيطان فلهذا في الجمع وتوقع الغيب قبل ما في المقت  
واسمك لا الغيب من ان لا تتقيا ما الغيب قبل ما بعد كوز اللز  
موقعا للشيطان قال بعضهم وفي هذا الفصل من المذبحا و  
لا لانه على ان الحرق ينقر ويترك بالدماء وغير من مرسلة  
الرحم وقطعها والصدقة وتكون ذلك وفي امثال الشيخ كرم  
الله من ابي حنيفة عليه السلام قال ان الله تعالى لي اجمع  
المؤمنين في الموت ببقية ما احبب ليعتاق فاذا علم منه  
ان سياتي بما فيه يوارثه فبما ربه وكذا وعله تعالى  
بما يقينه هذا الحديث وما يزيد الحرف وينقصه يمكن مع  
اعتبار ارجل واحد وانك تحصل الفرق بل الحظلة بثبوت لغتها  
البدنية كونه العلم على واه اعلم ان لا يتبع حكمة ما  
يتبع انما اصلها ولا طلبة او تبا بها الاستدلال ولا  
الزوجة فينا فيستدركا انهم اودعه اودعه ودعا تركه  
واصل الصانع المكر ومن ثم حذفتنا لدا ولما كان حرفا المحل  
قال بعض المتكلمين ودعتنا لقول ان العرب ما است ما خوي  
ومصدرة واسم الفاعل منه وقد قرأنا هذا وهو وسقائل  
وايضا حمله ويبدو ان الحرف ما ودعتنا بالتحذير وفي  
الحديث ليشين قوم من قديمهم بالجماعات اي قكم فقد دوت  
عدها كلها من افصح العرب ونقلت من طريق القرآء فكيف يكون  
لما له وقد جاء الماخو واسم الفاعل في بعض اشعار العرب ما  
فمن سبيله في هذا القول بطل الاستعمال فيه ولا يجوز ان  
بمماثلة والفصل الخلة والمخاله وسبلة تعاب في محل  
حقة الفصل ومن لا يترك القافية او التبيين في بعض